السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 111
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 111 - الأحد 6 نيسان/أبريل 2014

في غياب التوجيه والقيادة الرشيدة
اضطرابات نفسية وسلوكية لدى مقاتلين في المعارضة السورية

حلب تحت النار وعشرات الشهداء بقصف بالبراميل
مقتل لاجئ في مخيم الزعتري في احتجاجات ضد الأمن الأردني

من مظاهرة جمعة «استكمال انتصار الساحل» - حلب 4 نيسان 2014

الدرس الذي لم يتعلمه السوريون

انتشرت قبل أيام على مواقع التواصل الاجتماعي حملة تدعم مدينة حلب التي تشهد قصفًا عنيفًا بالبراميل، تحت عنوان عريض أنقذوا حلب - Save Aleppo؛ وهي حملة يراد لها أن تحرك الرأي العام العالمي والمجتمع الغربي، للضغط باتجاه تخفيف معاناة المدينة أو إيقافها، وذلك من خلال نشر «هاشتاغ» موحد يتم تناقله تويتر وفيسبوك.

لكن اللافت في الحملة هو عدم الاتفاق على رابط موحد، إذ ذهبت كل مجموعة من الناشطين بفرض «هاشتاغها» الخاص، ما أدى لتشتيت المتابعين ومشاركي الرابط لينقسموا أيضًا إلى عدة حملات أفقدت العنوان العريض قوته، وضاعت الغاية في تكوين حملة كبيرة من المتضامنين مع أهالي حلب.

على الضفة المقابلة، أطلق مؤيدو الأسد حملة مشابهة تحت مسمى «أنقذوا كسب» مدّعين ارتكاب انتهاكات من قوات المعارضة بحق المواطنين الأرمن والمسيحيين في المنطقة. الحملة، ورغم اعتمادها على التزوير والاتهامات الباطلة، إلّا أنها استطاعت أن تصنع ضجة في المجتمع الدولي وعند عدد من رجال السياسة والفن، لسبب وحيد هو الاتفاق على رابط واحد والحشد له.

ولا تكمن المشكلة فقط في فوضى الحملات الإعلامية، بل تنعكس حقيقةً على واقع العمل الثوري، حيث تنقسم فصائل المعارضة إلى فرق ومجموعات تختلف في استراتيجياتها وتطلعاتها، بينما يوظف الأسد جميع الميليشيات القادمة عبر الحدود تحت استراتيجية مرسومة توجهها قيادة موحدة، وإذا لم ينتبه السوريون لهذا المرض الذي ينهش جسم ثورتهم، فإنها مقبلة على تدمير نفسها ذاتيًا.

داريا.. قصف عنيف واشتباكات متقطعة

كرّ وفرّ في معارك الساحل.. والمعارضة تناشد لدعم طبي

الاقتصاد السوري يحتاج ٣٠ عام للعودة إلى مستوى اقتصاد ٢٠١٠

داريـــا.. قصف عنيف واشـتباكات متقطـعة

شهدت مدينة داريا الأسبوع الماضي قصفًا عنيفًا بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة والبراميل المتفجرة، مصدره مطار المزة العسكري وثكنات الفرقة الرابعة في جبال المعضمية وجبال سرايا الصراع والحواجز المتمركزة على أطراف المدينة، كما دارت اشتباكات متقطعة على جبهات المدينة.

وبحسب مراسل عنب بلدي في المدينة فقد استهدفت قوات النظام بالبراميل المتفجرة المنطقة الجنوبية والشرقية على مدار الأسبوع، إضافة إلى الطريق الواصل بين داريا والمعضمية يوم السبت الماضي، والذي يعتبر خرقًا واضحًا لشروط الهدنة المنعقدة في المعضمية، وذلك بالتزامن مع تحليق لطيران الاستطلاع في المنطقة.

واستمرت الاشتباكات على عدة أيام بين مقاتلي الجيش الحر وقوات النظام على الجبهة الشمالية من محوري الثانوية الشرعية ومحيط مقام السيدة سكينة. كما استهدف مقاتلو الجيش الحر بقذائف محلية الصنع مواقع للنظام محققين إصابات مباشرة وموقعين عدة إصابات في صفوف قوات الأسد.

وقد استهدفت مدفعية النظام محيط مقام السيدة سكينة وسط المدينة بقصف عنيف مساء الاثنين الماضي، وحاولت قوات النظام التسلل من تلك الجبهة، قبل أن يتمكن الجيش الحر من تعزيز النقاط العسكرية هناك وتذخيرها.

وبحسب مراسل عنب بلدي فقد أسفر القصف، الذي استهدف شارع الوحدة خلال الأسبوع الماضي، عن تدمير جامع عمر بن الخطاب الأثري والذي يعتبر من أقدم المساجد في المدينة، والذي سبق وأن تم استهدافه في بداية الحملة العسكرية أثناء أداء الصلاة فيه ما أدى إلى استشهاد عدد من المصلين.

وتستمر قوات النظام في حصار المدينة، وإغلاق جميع المنافذ المؤدية إليها، مع انعدام شبه كامل لمقومات الحياة داخلها، وتعرض حياة آلاف المدنيين المحاصرين، بينهم نساء وأطفال، للخطر، بعد قرابة 500 يوم على بدء الحملة العسكرية التي تشنها قوات الأسد على المدينة منذ تشرين الثاني 2012، والتي أسفرت إلى تدمير البنى التحتية بالكامل ومساحات واسعة من المناطق السكنية في المدينة.

يذكر أن المدينة شهدت انفراجًا في الفترة الأخيرة نتيجة دخول بعض المواد الغذائية إليها بعد هدنة المعضمية.

الجيش الحر في الغوطة الغربية يطلق معركة «إخوة الأنفال»

أعلنت أربعة فصائل من الجيش الحر يوم السبت 5 نيسان بدء معركة «إخوة الأنفال» في الغوطة الغربية. وقال المكتب الإعلامي الموحد في الغوطة الغربية «إن الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وجبهة النصرة، وحركة أحرار الشام التابعة للجبهة الإسلامية، وجبهة ثوار في سوريا، أعلنوا بدء معركة إخوة الأنفال، والتي تأتي استكمالاً لمعركة فجر التوحيد2 في المناطق الممتدة من الريف الغربي لدمشق إلى ريف القنيطرة بقيادة جبهة النصرة».

وقد تمكن الثوار من السيطرة بشكل كامل على قرية المغر وحاجز المغر وتلة المغر، بالإضافة إلى السيطرة على مفرزة حينة وهروب بعض عناصرها من بين الأحياء السكنية.

ويخوض الثوار اشتباكات عنيفة في محيط تلة حينة، حيث تمكنوا من قتل العديد من جنود النظام وأسر العشرات منهم.

وجاءت المعركة، بحسب المكتب، استجابة لنداء الثوار المقاتلين على جبهة الساحل التي أطلقت معركة الأنفال فيها بحر الشهر الماضي.

خروقـات عسكرية للهدنـة في المعضـمـيـة

شهدت مدينة المعضمية قصفًا متقطعًا خلال الأسبوع الماضي استهدف المنطقة الشمالية والغربية من المدينة.

وبحسب ناشطي المدينة، فإن مصدر القصف هو ثكنات الفرقة الرابعة في الجبال المحاذية للمدينة ومساكن الشرطة. وبحسب تنسيقية المعضمية فقد تمكن الجيش الحر من صد محاولة تسلل لقوات النظام على الجبهة الغربية للمدينة، بالتزامن مع استهداف طفل من أبناء المدينة برصاص قناص.

يذكر أن مدينة المعضمية تشهد هدنة بين النظام والمعارضة، سمحت لعودة قرابة 25 ألف ساكن إليها، وعودة المحال التجارية والغذائية للعمل فيها، كما شهد الأسبوع الماضي عودة التيار الكهربائي إلى بعض مناطق المدينة.

ولا تزال قوات النظام تماطل في تنفيذ بنود الهدنة المتفق عليها، ومنها إطلاق سراح المعتقلين وفتح أوتوستراد الأربعين، وإدخال قوافل الإغاثة التابعة للأمم المتحدة، ولا تزال المدينة تعيش تحت رحمة المعبر الوحيد الذي يسيطر عليه النظام في مدخل المدينة الشرقي والذي يصل السومرية بجسر المعضمية.

تشكيل مركز «الأمن العام» في داريا

شكل يوم الأربعاء في داريا مركز «الأمن العام» بعد تفويض كامل له من الألوية العاملة في المدينة.

وبحسب مراسل عنب بلدي فإن مهمة المكتب هي ضبط أمن المدينة بشكل كامل، ويختص بالشؤون المدنية والعسكرية أيضًا. ويمتلك مركز الأمن جهاز استخبارات يتبع له، ويعمل على تنفيذ قراراته.

وجاء قرار تشكيل مركز الأمن من الهيئة الرئاسية المفوضة من كل القوى الموجودة في المدينة، ويتمتع بصلاحيات واسعة وتفويض كامل من الألوية الثلاثة العاملة في المدينة والمجلس المحلي، ليقوم باتخاذ أي خطوة تعزز الجبهة الداخلية وتقويها، وقد وضعت مقدرات الألوية والمجلس المحلي في خدمة مركز الأمن لإنجاح مهمته.

ويحل مركز الأمن المنشئ حديثًا محل المخفر وجهاز الشرطة العسكرية بعد عجزهما عن الحد من المشكلات التي حصلت مؤخرًا في المدينة وفشل محاسبة المتهمين.

عنب بلدي - العدد 111 - الأحد 6 نيسان/أبريل 2014
enabbaladi@gmail.com

حلب تحت النار .. وعشرات الشهداء جراء القصف بالبراميل

استمرت قوات الأسد باستهداف أحياء حلب المحررة بالبراميل المتفجرة خلال الأسبوع ما أسفر عن مقتل 80 مدنيًا، بينما وصلت 97 جثة من مقاتلي الأسد والميليشيات العراقية إلى مشفى حلب العسكري يوم الخميس 3 نيسان، إثر المعارك العنيفة التي تراجعت حدتها غرب حلب.

وقد أسفر القصف بصاروخين ألقاهما الطيران الحربي عن مجزرة في حي الشعار شرق حلب يوم الجمعة 4 نيسان، ووصل عدد الشهداء إلى أكثر من 30 مدنيًا إضافة لعشرات الجرحى وفق مراسل عنب بلدي.

كما استهدف الطيران الحربي حي الميسر بالبراميل المتفجرة ما أسفر عن مقتل 10 أشخاص، إثر تهدم بناء سكني بالكامل، وقد عملت فرق الدفاع الوطني على انتشال الجثث والجرحى من تحت الأنقاض، كما ارتفعت حصيلة القتلى في حي بعيدين إلى سبعة مدنيين وعشرين جريحًا إثر قصف بالبراميل المتفجرة.

واستهدفت مروحيات النظام أيضًا مختلف مناطق حلب بأكثر من 20 برميلًا متفجرًا، و6 صواريخ يوم الجمعة فقط، وقد توزعت في أحياء الشيخ مقصود ودوار الحاووظ ومساكن هنانو والصاخور استشهد على أثرها عدد من المدنيين وفق «شبكة حلب نيوز».

وقد بلغت حصيلة القصف الجوي خلال الأسبوع الماضي 80 شهيدًا وفق مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، ما دفع بناشطين إلى إطلاقة حملة «أنقذوا حلب، save Aleppo» للمطالبة بـ «إيقاف القصف الممنهج الذي يستهدف أحياء المدينة».

في سياق متصل وصلت سبع وتسعون جثة عائدة لعناصر ميليشيات عراقية وقوات الأسد إلى مستشفى حلب العسكري يوم الخميس، وأكدت وكالة «سمارت» للأنباء عن مصادر داخل المشفى أن ثلاثة وثمانين جثة لعناصر لواء «عصائب أهل الحق»، وأربعة عشر جثة أخرى لضباط من قوات الأسد وصلت إلى المستشفى العسكري، بعد تراجع حدة الاشتباكات في مناطق عدة بحلب، حيث تمكنت قوات الأسد من انتشال الجثث ونقلها، وأشار المصدر أن العناصر قتلوا خلال الاشتباكات التي اندلعت مع فصائل «غرفة عمليات أهل الشام» خلال الأيام الثلاثة الماضية، في منطقة النقارين ومحيط اللواء (80) وقرية الشيخ نجار بحلب، التي شهدت تقدمًا لقوات المعارضة خلال الأسابيع الماضية.

في المقابل استمر القصف المتقطع على أحياء حلب التي تخضع لسيطرة قوات الأسد (غرب حلب) بقذائف الهاون، وأفاد مراسل عنب بلدي أن المنطقة تعرضت لـ «قصف ممنهج» بقذائف الهاون، وفي الوقت الذي يتهم الناشطون «كتائب حياني» بعملية القصف الذي أودى بحياة عدد من المدنيين لم نستطع الوصول إلى إحصائيات مؤكدة بسبب انقطاع شبكة الانترنت عن هذه الأحياء لمدة 10 أيام.

يذكر أن عدد الشهداء في حلب وريفها منذ بداية العام وصل إلى 3327 وفق مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، أكثر من 2500 منهم مدنيون بينهم 285 امرأة، وقرابة 500 طفل.

قصف بالغازات السامة شرق دمشق، ومعارك عنيفة جنوبها

استهدفت منطقتا جوبر وحرستا بقنابل تحوي غازات سامة ما أسفر عن مقتل مدنيّين وإصابة نحو 20 آخرين بحالات اختناق يوم الخميس 3 نيسان، وسط اتهامات متبادلة بين المعارضة ونظام الأسد، في حين شنت قوات الأسد حملة عسكرية على بلدة المليحة جنوب دمشق جوبهت بمقاومة عنيفة خلال الأسبوع الماضي.

وأعلن وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة عدنان محمد يوم السبت 5 نيسان أن اثنان من المدنيين قتلا وأصيب نحو 20 آخرون بحالات اختناق، في «قصف نفذته قوات الأسد قبل يومين بالغازات السامة على منطقتي جوبر وحرستا بالغازات السامة».

وأوضح أن القتيلين سقطا في حرستا، في حين أن جوبر لم يسجل فيها وفيّات، إلا أن المصابين كانوا متوزعين في المنطقتين التي تسيطر قوات المعارضة على أجزاء كبيرة منها منذ أكثر من عام ونصف، وتحاول قوات الأسد استعادة السيطرة عليها.

وأشار الوزير إلى أنه من خلال المعلومات التي وصلت للوزارة من الفرق التابعة لها في المنطقتين، فإن نوع الغازات السامة المستخدمة هي «غازات تسبب مشاكل للجهاز التنفسي، والتي لا يوجد علاج إسعافي لها سوى بدعم المريض تنفسيًا».

وحول كمية أو عدد القنابل التي تم إلقائها على المنطقتين، لفت إلى أن «المنطقتين تتعرضان منذ أيام لقصف مدفعي وصاروخي عنيف بعشرات القذائف والصواريخ ومن الصعب على الفرق غير المتخصصة تحديد أي من تلك القذائف يحمل غازات سامة وأي منها لا يحمل».

وقد تداول ناشطون تسجيلًا مصورًا يوم الخميس يظهر مصابًا بالاختناق من حي جوبر، وحوله مسعفون يحاولون إنعاشه بالأوكسجين والإبر الطبية.

وقد أوضح الوزير أن الحكومة المؤقتة واللجنة المتخصصة بـ «توثيق استخدام قوات النظام للأسلحة غير التقليدية» التابعة لها، ستخاطب بعد استكمال توثيق الحالات لجان حقوق الإنسان الدولية والأخرى المتخصصة بالتحقيق باستخدام الأسلحة الكيميائية لاتخاذ خطوات معينة، دون أن يحدد موعدًا للمخاطبة أو ماهية الخطوات التي تستطيع تلك اللجان القيام بها.

وكان نظام الأسد وجّه نهاية الشهر الماضي، رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وإلى مجلس الأمن الدولي بخصوص ما وصفه بتخطيط «مجموعات إرهابية مسلحة» لاعتداء بسلاح كيميائي على حي جوبر بدمشق، مستندًا إلى ما قال إنه «رصد اتصالات لاسلكية بين مسلحين بهذا الشأن»، في حين حذر الأمين العام للائتلاف الوطني المعارض بدر جاموس، الأربعاء، من أن «النظام السوري قد يكون على مقربة من تنفيذ هجوم كيميائي جديد».

في سياق متصل فقد شنّت قوات الأسد منذ يوم الأربعاء حملة عسكرية على بلدة المليحة جنوب دمشق، واستهدفتها بأكثر من 18 غارة جوية، إضافة إلى قصف مدفعي وصاروخي، من إدارة الدفاع الجوي.

من جهتها تصدت قوات المعارضة للهجوم البري موقعة 30 عنصرًا من قوات الأسد، استطاع مقاتلو المعارضة سحب جثث عددٍ منهم، خلال الاشتباكات التي شهدتها جبهة تاميكو، كما تمكنوا من أسر عدد من أفراد الميليشيات العراقية التي حاولت اقتحام البلدة من جهة «حاجز النور»، وفق الجبهة الإسلامية التي تقاتل في المنطقة.

مدينة جرمانا القريبة من المليحة والتي تخضع لسيطرة الأسد شهدت تشديدًا وانتشارًا أمنيًا على خلفية الحملة على المليحة، حيث أُغلقت مداخل جرمانا من جهة طريق المطار وشارع النسيم، وكل الطرقات المؤدية إلى المدينة باستثناء مدخل مخيم جرمانا، بينما استهدفت المدينة بـ 15 قذيفة هاون راح ضحيتها 10 قتلى وقرابة 15 جريحًا وفق التلفزيون السوري الرسمي.

يذكر أن نظام الأسد قام بتسليم نصف ترسانته الكيماوية لمنظمة حظر الأسلحة وفق المنظمة، على خلفية الهجوم الكيماوي الذي استهدف الغوطة الغربية في 21 آب من العام الماضي وراح ضحيته أكثر من 1300 شهيد، بينما تشهد مناطق الجنوب الدمشقي اشتباكات متواصلة منذ عام كامل، إذ تشكل قواعد خلفية وممرات لمقاتلي المعارضة في الغوطة الشرقية.

كرّ وفرّ في معارك الساحل.. والمعارضة تناشد لدعم طبي

تواصلت للأسبوع الثالث على التوالي المعارك العنيفة بين قوات الأسد وقوات المعارضة في جبال اللاذقية، وسط استقطاب تعزيزات كبيرة من الجانبين في الوقت الذي قام رئيس الائتلاف المعارض بزيارة «تفقدية» للجبهات، بينما ارتفع عدد القتلى والجرحى من الجانبين إلى أكثر من 1000 ما أثر على المشافي إلى الميداني التي تعاني نقصًا حادًا في الأدوية والمعدات.

اشتباكات عنيفة

ويشهد ريف اللاذقية معارك طاحنة أسفرت عن أكثر من 1000 قتيل وجريح من الجانبين خلال المعارك العنيفة على مدى الأيام العشرة الماضية وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، في الوقت الذي تتواصل فيه الاشتباكات بين كرّ وفرّ في محيط المرصد 45 في جبل التركمان.

ويشارك في المعارك إلى جانب قوات الأسد، قوات الدفاع الوطني ومقاتلين من جنسيات عربية وأجنبية (المقاومة السورية لتحرير لواء اسكندرون) الموالية للأسد، بينما يقاتل في صف المعارضة جبهة النصرة وشام الإسلام وجنود الشام وكتائب إسلامية مقاتلة من طرف آخر.

وقد تمكن مقاتلو المعارضة يوم الجمعة من تدمير دبابة لقوات الأسد والسيطرة على نقاط في المرصد، كما أسفرت الاشتباكات خلال يومي الخميس والجمعة فقط عن استشهاد ومصرع ما لا يقل عن 64 مقاتلًا من قوات المعارضة وفق المرصد، من ضمنهم «إبراهيم بنشقرون» قائد حركة شام الإسلام، والسجين السابق في سجون غوانتانامو المعروف باسم «أبو أحمد المغربي»، و «أبو صفية المصري» القائد العسكري للحركة، كما قتل أكثر من 35 عنصرًا من قوات الأسد، وأصيب أكثر من 50 آخرين بجراح.

من جهتها تعمد قوات الأسد في هذه المعركة إلى اتباع سياسة الأرض المحروقة حيث أمطرت محيط المرصد بوابل من البراميل المتفجرة والصواريخ وقذائف الهاون، كما قصفت القرى المحيطة مثل بيت شردق والخضرا والكبير والنبعين ومدينة كسب باطيران والأسلحة الثقيلة وفق مراسل عنب بلدي.

وأفاد ناشطون بأن طائرات الميغ والمروحيات تستمر بإغارتها على المنطقة، بينما ردت قوات المعارضة بقصف مطار «باسل الأسد» القريب من مدينة جبلة بثلاث صواريخ غراد محققة إصابات مباشرة، ليغلق المطار على أثرها، كما استهدفت المعارضة بصواريخ أرض-أرض تجمعات الشبيحة في بلوران، القرداحة، زغرين والبدروسية، كما أعلنوا عن قتل 12 مقاتل من ميليشيات الدفاع الوطني في كمين على طريق البدروسية-كسب يوم الثلاثاء الماضي.

نقص حاد في الأدوية والأطباء يدقون ناقوس الخطر

في سياق متصل أفاد متطوعون في أحد المشافي الميدانية لمراسل عنب بوجود نقص كبير في الأدوية والمعدات الطبية، في المشافي التي تغص بالجرحى، وأضاف المتطوع «نعمل على مدار الساعة ولا يوجد الكثير من الأطباء ونعالج أكثر من شخص في وقت واحد، وقد اضطررنا لبتر أعضاءٍ لمصابين كان بالإمكان معالجتهم، وذلك لقلة أو غياب الأطباء وعدم وجود بعض الاختصاصات مثل العصبية والتخدير... نحتاج لمتطوعين بأسرع وقت وأتمنى أن تصل رسالتي للجميع».

النظام يلعب على وتر الأقليات من جديد

إلى ذلك اتهم النظام السوري قوات المعارضة بارتكاب «مجازر» بحق السكان الأمرن في مدينة كسب. الأمر نفسه سوقت له وزارة الخارجية الروسية عبر تصريحات عديدة طالبت فيها الغرب «بإدانة مجازر الإرهابيين في كسب»، ونفى الائتلاف الوطني السوري وقوات المعارضة هذه الأنباء وبث الناشطون فيديوهات تظهر بعض أهالي كسب ونفيهم لهذه الأخبار.

وأشار موقع الأخبار الأرميني» armenews.com» إلى أن المقاتلين المعارضين لم يقوموا بأية عمليات إعدام وأن برلمانيين من أرمينيا توجهوا إلى سوريا الأسبوع الماضي وتحققوا من هذه الادعاءات على أرض الواقع. كما أكد الموقع أن عمدة كسب فازغين تشاباريان صرح في مقابلة هاتفية أن كل ما ذكر عبارة عن أكاذيب، ولا جود لأي رهائن، مشيرًا إلى أن من تبقى في المدينة من كبار السن يتم إجلاؤهم إلى اللاذقية بشكل تدريجي.

الجربا ووزير دفاعه ورئيس أركان الجيش الحر يتفقدون الأوضاع

بدوره قام رئيس الائتلاف الوطني المعارض أحمد الجربا يوم الثلاثاء الماضي بزيارة لجبلي التركمان والأكراد، ونقل المكتب الإعلامي للائتلاف عن الجربا قوله إن الجولة «كانت ميدانية للأهل والمقاتلين تفقد فيها الألوية، كما زار جميع محاور وجبهات القتال في جبل التركمان، بدءًا من كسب، والسودا، مرورًا بالمرصد 45، وجميع المناطق المحاذية». كما تفقد أسعد مصطفى وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة، ورئيس أركان الجيش الحر عبد الإله البشير الوضع أيضًا في زيارة منفصلة ووعدوا بـ «تقديم الدعم وبذل ما يستطيعون لدعم صمود المقاتلين».

يذكر أن معارك الساحل تعتبر تطورًا نوعيًا في مسيرة الثورة السورية، إذ تهدد المناطق الساحلية التي يغلب فيها مؤيدو الأسد، ويحاول النظام الحفاظ عليها تحسبًا لسيناريوهات منها قيام دولة علوية في المنطقة.

مقتل 150 عنصرًا من قوات الأسـد في منطقة القلمـون

تمكن مقاتلو المعارضة في القلمون من تكبيد قوات الأسد والقوات الموازية لها خسائر كبيرة وصلت إلى 150 قتيلًا في محيط بلدة بخعة قرب يبرود، بينما أعلن الجيش الحر أسر 11 عنصرًا من حزب الله يوم الأربعاء 2 نيسان.

وأعلن مقاتلو المعارضة في القلمون أنهم تمكنوا من «تكبيد النظام والميليشيات الداعمة له خسائر كبيرة بعد عملية محكمة في القلمون، وأفاد عامر القلموني الناطق باسم الهيئة العامة للثورة السورية في القلمون أنّ «ثوار القلمون تمكنوا من قتل قائد عمليات النظام وأكثر من 150 عنصرًا للنظام ومليشيا حالش» في المعارك الدائرة في محيطُ قرية بَخعة بالقرب من يَبرود.

وأضاف القلموني أن مقاتلي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» بالتعاون مع فصائل أخرى تمكنوا من تحرير معمل الخميرة على طريق المطار، إضافة لأسر قائد الفوج 81 حيًا.

كما أسفرت معارك بلدة بخعة عن تدمير 3 دبابات والسيطرة على دبابتين وفق ما نقله القلمون، ويأتي تقدم قوات المعارضة في المنطقة بعد شهر من سقوط يبرود بيد قوات الأسد.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية يوم الثلاثاء إن قوات المعارضة أخذت تتبع مؤخرًا أسلوب «حرب العصابات» في قتالها لقوات النظام وحزب الله في منطقة القلمون، بعد خسارتها مواقع استراتيجية فيها خلال الفترة الماضي.

في سياق متصل كشف عضو المجلس الأعلى للجيش السوري الحر رامي دالاتي، عن أسر الجيش الحر في عملية وصفها بالمحكمة 11 عنصرًا من حزب الله من بينهم شخصية وصفها بالهامة، لكنه لم يوضح طبيعة العملية التي تمت وفي أي منطقة من سوريا، وأكد أنه سيتم عرض العناصر لاحقًا على الإعلام.

وأشار دالاتي في موضوع آخر، إلى أن ظاهرة انشقاق الضباط من صفوف قوات الأسد «عادت من جديد»، لافتًا إلى انشقاق 11 ضابطًا منهم «ضباط علويون».

يذكر أن حزب الله وقوات عراقية وإيرانية تشارك قوات الأسد قتالها ضد قوات المعارضة في عموم سوريا، وقد رضخ نظام الأسد لإجراء عملية «تبادل أسرى» مع الجيش الحر في كانون الثاني من العام الماضي، أفرج خلالها عن 48 مقاتلًا من الحرس الثوري الإيراني مقابل الإفراج عن ألفي معتقل بينهم نساء وأطفال.

مقتل لاجئ في مخيم الزعتري في احتجاجات ضد الأمن الأردني

احتج لاجئون في مخيم الزعتري ضد قوات الأمن الأردني يوم السبت 5 نيسان، ما دفعها لتفريقهم موقعة قتيلًا وعددًا من الجرحى من الجانبين.

وأفاد ناشطون بمقتل لاجئ على يد قوات الأمن الأردني في المخيم القريب من الحدود السورية، إضافة لعشرات الجرحى إثر استخدام شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع لتفريق اللاجئين الذين قاموا برشق رجال الأمن بالحجارة وإحراق عدد من المكاتب الرسمية لإدارة المخيم.

ونقلت وكالة «رويترز» عن سكان إن أعمال الشغب وقعت عندما صدم رجل أمن أردني طفلًا سوريًا عمره أربع سنوات بسيارته مما أدى لإصابته بجروح خطيرة وإثارة غضب السكان وأقارب الطفل احتجاجًا على سوء المعاملة، بينما نقل آخرون أن الاحتجاجات بدأت على خلفية مشاجرة بين عددٍ من اللاجئين لم تتضح تفاصيل عنها.

بدورها ألقت الشرطة الأردنية باللائمة على محرضين تم اعتقالهم بعد محاولة الفرار من المخيم الذي يأوي نحو 70 ألف شخص، وقالت السلطات إن مالا يقل عن 22 من أفراد شرطة مكافحة الشغب نقلوا لمستشفيات لعلاجهم ولكنها نفت وقوع أي قتلى.

من جانبه، أكد المتحدث باسم مخيم الزعتري، غازي السرحان، أن 18 من قوات الأمن والدرك على الأقل أصيبوا بالحجارة بالقرب من البوابة الشرقية للمخيم، نافيًا وقوع أي إصابات بين اللاجئين أو احتراق أي من الخيم.

وأضاف السرحان أن قوات الأمن ألقت القبض على 6 لاجئين من «مثيري الشغب».

وأقيم المخيم منذ عامين تقريبًا وهو يستقطب اللاجئين القادمين من الحدود السورية، وقد شهد احتجاجات مسبقة على «سوء الخدمات والمعاملة السيئة من رجال الأمن».

وتقول الأمم المتحدة إن 2.5 مليون لاجئ سوري سجلوا بشكل إجمالي، وهو ما يزيد عن عشرة في المئة عن عدد سكان سوريا. ويستضيف الأردن مالا يقل عن 600 ألف لاجئ مع وجود الباقين بشكل أساسي في لبنان وتركيا.

قوات المعارضة تطلق «صدى الأنفال» وتحرر «بابولين»

أعلن الثوار في ريف إدلب الجنوبي يوم الخميس 3 نيسان عن بدء معركة «صدى الأنفال»، حيث حرروا عدة حواجز للنظام قرب خان شيخون، إضافة للسيطرة على قرية بابولين الاستراتيجية بعد اشتباكات عنيفة، بهدف «تحرير ريف إدلب وتخفيف الضغط عن جبهة الساحل».

وأصدر المكتب الإعلامي لـ «فيلق الشام» بيانًا يوضح فيه أنّ معركة «صدى الأنفال» انطلقت «لتحرير بلدة خان شيخون واستمرارًا للعمل الجهادي في ريف إدلب الجنوبي والريف الشمالي لحماة، وتعاضدًا مع المجاهدين في معركة الأنفال في الساحل السوري».

وقالت وكالة مسار برس إنّ كتائب المعارضة سيطرت يوم الجمعة 4 نيسان على «بلدتي الصالحية وبابولين بعد تحريرهم حواجز ربع الجور وسرحان وصهيان الغربية والشرقية في مدينة خان شيخون بريف إدلب»، كما استطاع مقاتلو المعارضة تحرير حاجز السلام وحاجز الخزانات في المدينة، ودمروا دبابة «T62» قرب حاجز الصياد، إضافة للسيطرة على نقطة متقدمة في حاجز المسبح، مغتنمين عربة عسكرية وبعض الرشاشات وذخائر لأسلحة خفيفة ومتوسطة، وقذائف «RPG»، وقتلوا عددًا من الشبيحة بينما هرب البعض الآخر.

وتعد قرية بابولين استراتيجية كونها مرتفعة عن القرى المحيطة بها، كما تعتبر خط إمداد لمعسكري وادي الضيف والحامدية، وفي حال تمكن مقاتلو المعارضة من تمكين سيطرتهم على المنطقة، فإنهم يتجهون نحو بلدة كفر باسين التي تقع فيها قاعدة للصواريخ، قامت قوات الأسد باستخدامها لاستهداف قرى الريف الإدلبي على مدار العام.

وبث ناشطون تسجيلات مصورة على شبكة الانترنت تُظهر مقاتلين تابعين للمعارضة داخل بلدة بابولين، وهم يقومون بتمشيطها من عناصر الأسد يوم السبت 5 نيسان.

وقد شارك في المعركة 10 فصائل من قوات المعارضة هي «فيلق الشام، وجبهة النصرة، وصقور الشام وجيش الإسلام التابعان للجبهة الإسلامية، وجبهة ثوار سراقب، وهيئة دروع الثورة، وسرايا الحق، وجبهة ثوار سوريا، ولواء جند الرحمن، وصقور الغاب، والفرقة 13 التي تسمى بتجمع كتائب درع خان شيخون، والتحالف الرباعي» حسب ما جاء في بيان المكتب الإعلامي لفيلق الشام.

بدورها قامت قوات الأسد بتكثيف غاراتها الجوية على المنطقة، واستهدفت عدة قرى في ريف إدلب بالصواريخ والبراميل المتفجرة، متراجعة باتجاه كفرسبين وربع الجوز.

يذكر أن المعارضة تسيطر على المساحة العظمى من محافظة إدلب منذ سنة تقريبًا، إلا أن قوات الأسد ما زالت تتمركز في معسكري وادي الضيف والحامدية، إضافة إلى مركز المحافظة.

أصدقاء سوريا: انتخابات الأسد مهزلة

حذرت الدول الـ 11 الأعضاء في مجموعة أصدقاء سوريا يوم الخميس 3 نيسان نظام الأسد من إجراء انتخابات رئاسية، مؤكدة أن نتيجة هذه الانتخابات «لن تكون لها أي شرعية»، بينما طالب الجيش الحر دول أصدقاء سوريا مجددًا تزويده بالسلاح.

وقالت الدول الإحدى عشر في بيان لها يوم الخميس أن «انتخابات يجريها نظام الأسد ستمثل مهزلة ديمقراطية وستكشف رفض النظام لقواعد مؤتمر جنيف وستزيد حدة الانقسامات في البلاد».

وأضاف البيان أن «بشار الأسد يريد أن تدعم هذه الانتخابات ديكتاتوريته»، مؤكدة أن «عملية انتخابية يقودها الأسد، في وقت تعتبر الأمم المتحدة أنه ارتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، تشكل إهانة للأرواح البريئة التي سقطت خلال النزاع».

في سياق متصل، ذكرت مساعدة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية (ماري هارف)، «إن أي قرار يتخذ بإجراء انتخابات رئاسية في سوريا، لا يتماشى مع ما ورد في بيان جنيف من أهداف، وسيصعب الأمور فيما السعي مستمر لجلب الأطراف السورية على طاولة المفاوضات».

تزامن هذه البيان مع مطالبة وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة «أسعد مصطفى» بتقديم السلاح والمال الفوري للثوار من أجل الاستمرار في معركة الساحل التي اشتدت حدتها في اللاذقية، واشتداد المعارك في ريف إدلب، وتكثيف الحملة العسكرية من قبل النظام على المليحة ورنكوس وجوبر،

كما طالب رئيس الائتلاف أحمد الجربا، رئيس الائتلاف السوري المعارض، الدول المؤثرة في مجموعة «أصدقاء سوريا»، بالوفاء بوعودها بتزويد الجيش السوري الحر بالسلاح.

وقال الجربا، في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إن الائتلاف السوري تلقى قبل مباحثات «جنيف2» وعودًا بالحصول على مزيد من الأسلحة في حالة تحميل نظام الأسد المسؤولية عن فشل المحادثات، لافتًا أنه «حان الآن وقت وفاء الأعضاء القياديين في مجموعة أصدقاء سوريا بوعودهم»، وأن «تتراجع الجهود الدبلوماسية، لتحقق تغيرًا في موازين القوى على الأرض لصالح الجيش السوري الحر».

يذكر أن الأسد لم يعلن رسميًا ترشحه لولاية رئاسية ثالثة في الانتخابات المرتقبة قبل تموز لكنه ألمح إلى ذلك في حديث إلى فرانس برس في كانون الثاني الماضي، وفي بداية شباط الماضي سنّ مجلس الشعب السوري قانونًا يمنح الأسد فترة انتخابية جديدة، ويمنع عمليًا أيًا من قادة المعارضة السورية في الخارج من الترشح للانتخابات.

مجلس حماة العسكري: هيكلة جديدة بين مؤيد ومعارض

محمد صافي - حماه

أصدر المكتب الإعلامي لمجلس حماة العسكري قرارًا بإعادة هيكلة المجلس يوم الأربعاء، 2 نيسان، في خطوة جديدة ضمن عملية تجديد الميثاق والنظام الداخلي للمجلس، وذلك بمشاركة الألوية والتجمعات التابعة للريف والمدينة ضمن مجلس شورى واحد.

ويقول مدير المكتب الإعلامي أنور الحموي لعنب بلدي، إن إعادة الهيكلة «توحيد فعلي للريف والمدينة بمجلس واحد من جهة ومن جهة أخرى زيادة التنسيق بين الألوية الفاعلة وجمعها لرفع سوية العمل العسكري في المحافظة ككل»، ويضيف أن الانضمام للمجلس يكون بعد الموافقة على قوانين النظام الداخلي كاملة، ويؤكد أن «الباب مفتوح لجميع الفصائل والتكتلات العسكرية من الريف والمدينة».

من جهة أخرى كان للقرار معارضين من بعض الكتائب، الذين استنكروا ما جاء فيه، على رأسها تجمع ألوية أبناء حماة، ورئيس المجلس العسكري لريف حماة العقيد عبد الرزاق أحمد الفريجي. وفي حديث مع عنب بلدي، قال صالح الحموي، القيادي في تجمع ألوية أبناء حماة، إن التجمع اتخذ موقفه الرافض لإعادة الهيكلة بسبب «تكرار ذات الوجوه التي كانت تمارس الانحياز والتهميش»، والتي لم يكن لها «الفاعلية المرجوة»، وأضاف: «كمجلس عسكري كان من المفترض أن يقود العمل العسكري في حماة فلا يعقل أن تكون المكافأة لفشلهم السابق هي أن يكونوا في المجلس الجديد لأن تكرار نفس الأسباب سيؤدي إلى نفس النتائج».

أما على صعيد الشارع الحموي، فقد انقسم إلى قسمين، الأول مؤيد لهذه الخطوة ومتمنيًا أن تكون في سبيل زيادة فاعلية القوة العسكرية للثوار في تحرير الريف الحموي، والثاني منتقد لها وموجهًا العديد من التساؤلات حول قائد المجلس العسكري لمحافظة حماة العميد أحمد بري، لا سيما فيما يخص الأموال التي قدمت لجبهة مورك من الائتلاف، والتحرك باتجاه المدينة وخطط العمل المستقبلية للمجلس.

وفي رده، أوضح العميد أحمد بري، لعنب بلدي أن المجلس «استلم مبلغ 150 ألف دولار لجبهة مورك مقدمة من رئيس الائتلاف، وتم توزيعها على جميع الفصائل التي ساهمت بداية في معركة مورك وبموافقة العقيد الفريجي، وتم توزيع كشف بالمبلغ الموزع على جميع الألوية، بعد ذلك تقدم الائتلاف بمبلغ مليون دولار لجبهة القلمون ومثلها لجبهة حلب و200 ألف دولار لجبهة مورك في حماة، وبعد التشاور بين أعضاء المجلس العسكري تم رفض المبلغ حتى يتم رفعه مساويًا قيمة المبالغ المقدمة لباقي المحافظات، لأنه لا يسد حاجة الكتائب والألوية المشاركة، فضلاً عن الأهمية الكبيرة لجبهة مورك بقطعها الإمدادات عن محافظة إدلب وحلب. ويضيف العميد بري: «بُلّغت برفع المبلغ لقيمة 500 ألف دولار لكن نأمل أن يقدم لمورك مثل باقي الجبهات لكي نستطيع تعويض جزء بسيط مما قدمه الثوار في هذه الجبهة».

وعن الخطط المستقبلية للمجلس العسكري قال العميد: «بكل صراحة وبدون تردد لا أفكر أبدًا في تدمير حماة، منذ بداية الثورة وحتى الآن لا يوجد نموذج عن تحرير مدينة بكل ما تعنيه كلمة تحرير من معنى، وأكبر مثال أحياء حمص المدمرة ومدينة حلب، لذلك نعمل الآن على تحرير الريف الحموي وفتح الطريق إلى حماة، فهدفنا ليس التمركز داخل أحياء المدينة بل تحرير كامل القطع العسكرية المحيطة بها متمثلة بجبل زين العابدين واللواء 47 ومطار حماة العسكري ومن ثم دخولها بأقل الخسائر المادية والبشرية إن شاء الله».

وأكد العميد في ختام حديثه لعنب بلدي أن باب المجلس العسكري مفتوح لكافة الفصائل الراغبة، متمنيًا أن تكون جميع الكتائب على قلب واحد «في سبيل تحرير المحافظة من قوات النظام».

يذكر أن المجلس يضم كلًا من قطاع حركة أحرار الشام في محافظة حماة، تجمع أجناد الشام، جبهة حق المقاتلة، لواء مجاهدي الشام، جيش الإسلام حماة، أنصار الشام، تجمع ألوية وكتائب العزة، لواء المهاجرين والأنصار، لواء الفاتحين وكتائب فاروق حماة، والعديد من ألوية وكتائب المحافظة.

قتلى بالعشرات وصلح عشائري يوقف القتال في ريف دير الزور

سيرين عبد النور - دير الزور

اجتمع شيوخ عشيرة العكيدات إضافة للعديد من وجوه العشائر في المنطقة الشرقية لإيقاف القتال الدائر منذ عدة أيام في الريف الشرقي لمحافظة ديرالزور بين عشيرتي البكير والبوجامل على خلفية تسليم أحد المطلوبين من عناصر تنظيم دولة العراق والشام لجبهة النصرة، لتنتهي إلى قتال عشائري استخدم فيه مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة خلف أكثر من 15 قتيلًا وعشرات الجرحى، إضافة إلى نزوح مئات العوائل من قريتي البصيرة والجديد وسط قصف مكثف بالهاون والدبابات التي استخدمها الطرفان. وتعتبر قرية الشحيل وساكنيها من عشيرة البوجامل مركز جبهة النصرة حيث يشكل أبناؤها غالبية أمراء وعناصر جبهة النصرة في المحافظة، بينما تعتبر جديد عكيدات التي تسكنها عشيرة البكير مركز تنظيم الدولة في الدير، وينتمي لها أغلب قادة التنظيم وعناصره، وتعتبر عاصمة القرار «الداعشي» في المنطقة الشرقية، ومنها تنحدر عائلة الرفدان أمراء التنظيم في «ولاية الخير». وترتبط بين القريتين العديد من الصلات العائلية، ويجمعهما تاريخ طويل من القتال ضد قوات الأسد منذ ثمانينيات القرن المنصرم. إلا أن القرابة بين العشيرتين لم تمنع الاقتتال بينهما. ويقول الناشط الإعلامي محمد الخلف: «الواقع الآن يقول أن الحرب الدائرة هي حرب بين الجبهتين (النصرة والجبهة الإسلامية) من طرف ضد تنظيم الدولة من طرف آخر ولا علاقة لأي عشيرة بهذا الخلاف، ومن قام بقتل شهداء جبهة النصرة في بداية الخلاف هو تنظيم الدولة وليس عشيرة معينة»، إلا أن كلام محمد يخالفه الكثيرون في منطقة لا تزال تحكم بالعادات القبلية والصلات العشائرية. ونص الصلح بين شيوخ العشائر على طرد أي عنصر منتسب لتنظيم الدولة من المنطقة، وعلى كل من يريد أن ينتسب لهذا التنظيم الذهاب إلى الأماكن التي يسيطر عليها، وهدر دم من يصر على البقاء وتسليمه لجبهة النصرة. وقد أشرف على هذا الاتفاق بعض من الكتائب مثل لواء الأحواز وجيش القادسية، كما نص على استلام الجبل في مدينة البصيرة ووقف القتال وفتح طريق الشحيل -البصيرة – ديرالزور جزيرة بعد أن أغلقته الاشتباكات لعدة أيام . وانحصر الوجود الرسمي لتنظيم الدولة في الريف الشرقي في قرية التبني ومنجم الملح بعد بداية الحرب ضدهم، واعتبر دخول جبهة النصرة إلى قرية جديد عكيدات نقطة الحسم لإنهاء وجودهم في المنطقة ما جعل الجولاني، وهو القائد الأعلى لجبهة النصرة في سوريا، يشيد «بقوة وبأس رجال الشرقية». وأكدت معظم العشائر أن تنظيم الدولة كان يريد أن يجر المنطقة لفتنة عشائرية لا تخدم سوى نظام الأسد، مؤكدين أن جميع العشائر «أبناء العم الواحد» ولن يكونوا سببًا في جر المنطقة لحرب لا مصلحة لأحد فيها. ويقول أحمد أبو الحسن، القائد العسكري للواء بشائر النصر، أن فتح جبهة جديدة ومكلفة في ديرالزور يرهق المقاتلين ويزيد حاجتهم للذخيرة والسلاح. ويتابع: «لم نعد نملك شيئًا من المال لشراء ما نقاتل به «داعش» مع العلم أن كافة الفصائل تراكمت عليها الديون. وبعد أن قدمنا أكثر من 140 شهيدًا فلا نجد من يمد يد العون إلى أبطال ديرالزور».

يذكر أن التنظيم يحاول تشتيت المجموعات التي تقاتل ضده على أكثر من جبهة، حيث أفاد أحد القادة الميدانيين أن القتال في قرية البصيرة أثر على بعض الجبهات بشكل ملحوظ. ومن جهته، قام تنظيم الدولة بتوزيع منشورات على الأهالي يبين فيها أنه لا يزال على موقفه في الانسحاب من «ولاية الخير» وأن هذه «الغزوة» إنما جاءت للقضاء على بعض «الصحوات». ويقول ناشطون أن هذا «التفسير الغريب» يقدمه التنظيم بعد أن كان عناصره يتوعدون بالزحف نحو بقية القرى ومركز الدير لإعادة «المدينة العاصية إلى سلطان الدولة الباقية».

تسريح الجيش السوري ..هل هو الحل؟

علي فرات

استولى الجيش السوري على معظم موارد البلاد طوال نصف قرن، بل واستنزف معظم القوى العاملة والقوى الا جتماعية والسياسية، بلا أي مردود إيجابي، بل بمردود سلبي ومدمر للبلاد.

استنزف الجيش القوى العاملة بتطويع ألوف الشبان الذين كان يجب أن يتحولوا إلى الصناعة والزراعة والخدمات المتطورة، وربما إلى التكنولوجيا الحديثة من برمجيات وصناعات الكترونية أسوة بالبلدان التي تطورت وسبقتنا مثل كوريا الجنوبية وماليزيا وتايلند، بدلًا من أن يجرنا الجيش إلى جانب القوى المتخلفة والعدائية مثل كوريا الشمالية وكوبا وإيران وما إلى ذلك من دول فاشلة.

أما من ناحية القوى الا جتماعية والسياسية فقد قام الجيش طوال تمدده السرطاني في خلايا المجتمع بتمجيد الجهل مثل شعار الجيش الشهير الذي كنا نتلقاه على الباب الرئيسي «صفر الجيش ستين» والطاعة العمياء إلى حد العبودية وتحقير المجتمع واعتبار كل مدني مجرد حشرة يمكن معسها بالحذاء العسكري الجلدي الملمع.

ولعل سلوك الجيش العدواني والعبودي في هذه الثورة لا يحتاج إلى برهان، فعشرات آلاف الضباط وصف الضباط والجنود تربوا على نداء العبودية الصباحي «قائدنا إلى الأبد»، بالإضافة إلى العبادة الفعلية بأركانها التامة للقائد من قبل أجهزة المخابرات العسكرية والجوية.

وطوال هذه المذابح لم تقم أي من قطعات الجيش بموقف مشرف واحد لوقف القتل والتعذيب والتهجير والهدم المتوالي طوال الليل والنهار، وأقصى فعل إيجابي جاء من أفراد شرفاء رفضوا القتل وانشقوا ولكنهم لم يكونوا قادرين على شق فرقة واحدة أو حتى كتيبة واحدة، في حين أننا نجد قوات الجيوش الأخرى ترفض أي اعتداء على المدنيين مهما كانت عقوبات الأوامر العسكرية ملزمة، فالوطن والبشر ليسوا أقل منزلة من أوامر القائد الطائفي السادي، فالصين ورغم نظامها الشمولي رفض قائد جيشها الخامس الاعتداء على المتظاهرين في ساحة (تيان ان من) مما اضطر القيادة الصينية لتحريك قطعات أخرى لتنفيذ الأوامر، بينما نجد جيشنا الذي فر وبشكل جماعي في معظم المعارك التي خاضها، نجده يخضع وبإذلال لأوامر القتل والتعذيب والتهديم التي يستمتع بها قادته المجرمون.

هل يلزمنا هذا الجيش في المراحل القادمة، وهل تحتمل الأجيال التي بعدنا هذا الحمل الثقيل فوق كواهلها وعلى حساب كرامتها؟

لا شك بأننا شعرنا جميعًا بالغضب عندما قام الأمريكان المحتلون للعراق بتسريح الجيش العراقي، ولعل مخططين كثر شعروا بالغضب مثلنا، وحتى الإدارة الأمريكية شعرت بالندم على هذه الخطوة المتسرعة والمدمرة للكيان العراقي. لكننا اليوم وبعد أن ذقنا كل هذه الشرور من جيشنا «العقائدي البطل» ألسنا موافقين على الخطوة المرة والثقيلة والمكلفة، وهي خطوة تسريح هذا الجيش الذي خان البلاد في كل هذه المجازر وفي كل هذا التاريخ الأسود من القتل ومن التعذيب؟.

فالروس الذين سلحوا جيشنا ودربوا ضباطه زرعوا فيه هذه الروح الخيانية بالإضافة إلى تكريسهم روح الجهل فيه واحتقار العلم وعدم الكفاءة لضمان اعتماده الدائم عليهم، مما يجعل روسيا كما نراها اليوم شريكًا في احتلال البلاد مع الإيرانيين الذي ابتلعوا المافيا المخابراتية العسكرية التي كانت تدير هذا الجيش.

إن جيشنا الذي صنعه الآخرون لم يخدم بلادنا لأنه كان غريبًا عنا وحاقدًا علينا إلى درجة الدمار الشامل. آن لنا أن ننظر إلى الأمام بقوة وبصراحة وبجرأة لنتخلى عن هذا الحمل الجهنمي الثقيل، أو أن نشارك بتواطؤ ضد الأجيال القادمة بالإبقاء على هذا الجيش الفاقد للقيم الوطنية، والفاقد حتى للقيم العسكرية والكرامة التي تتطلبها مهنيته، ناهيك عن فقدانه للعلوم العسكرية الحقة وعدم إتقانه لمهامه الحربية التي جرجرته من هزيمة إلى أخرى. ففي كل البلدان الغربية وحتى الشرقية كان الجيش قدوة للناس وحافزًا على التقدم العلمي والتقني، فمواهبه الفنية سرعان ما تثري مجتمعه وتطوره وتشاركه في إنقاذ الناس في المجاعات أو في الكوارث وحتى في إنتاج الغذاء وبناء المدن، وتخريج العقول النيرة التي سرعان ما تساهم مع قوى المجتمع الأخرى في إدارة المجتمع وتصحيح مساره في تحديات العصر اللامتناهية، أما جيشنا الباسل فلم نر منه إلا التعذيب والهدم وترويج الجهل والافتخار بالقيم البالية وتكريس الطائفية، واحتقار المجتمع من أجل تعظيم حافظ أسد «القائد التاريخي الفذ» الذي كان لا يقرأ ولا يكتب غير التقارير والخطط التآمرية، ناهيك عن أنه كان يفاخر أمام زواره بأنه لم يقرأ كتابًا واحدا في حياته، فكل مواهبه الخبيثة كانت تنحصر في تحقير المجتمع ونشر التعذيب والقهر.. حتى وصل الإذلال إلى أبعد بيت في أبعد قرية في سوريا.

إن البدء بالتفكير بالبدائل الوطنية النزيهة هو واجب كل الثوار من عسكريين ومدنيين وخبراء ذوي توجه جدير بمكانة هذه البلاد وبمستقبلها الذي استشهد فيه عشرات ألوف الشهداء، وتعذب وتشرد الملايين من السوريين من أجل أن يكون مستقبلًا مشرفًا لنا وللأجيال القادمة.

المثقفجيون ومعركة الساحل

أحمد الشامي

فور انطلاق معركة «كسب» سارع بعض «المثقفجيين» ومنهم السيد «كيلو» للخوف على الوحدة الوطنية ولمناشدة الثوار»الرجوع إلى العقل» وعدم نقل المعركة إلى الأرض التي تعتبرها عصابة الأسد نواة دولتها العلوية «خوفًا من الحرب الأهلية!..».

لسان حال هؤلاء يكاد يقول «السنة كثر ولا مانع من أن يفنى بضعة ملايين منهم، أما الأقليات فقد تندثر لا سمح الله» فهل لازال السنة أكثرية؟ وهل هم أكثرية مثل «الخرفان» في وجه «أقليات» مثل الذئاب؟

في جيش الأسد 85% من الضباط هم من «الطائفة الكريمة» مثل جيش «جنوب أفريقيا» العنصري، وفي مصفاة بانياس قام النظام بجلب موظفين من طائفته من حمص بدل تشغيل «سنة» المدينة.. هذا بحسب البروفسور «فؤاد عجمي».

حين يتعامل جيش النظام مع البلاد كأرض محتلة ويتم تهجير»السنة» بالملايين وذبحهم بمئات الآلاف فنحن أمام حرب إبادة، أبشع من الحرب الأهلية، تهدف لسحق الأكثرية وتشذيب التشكيلة الطائفية.

لو كانت المشكلة مع «بشار» وحده لهان الأمر لكن طائفته بأكثريتها الساحقة اختارت التضحية بالوطن والتعايش من أجل حماية عصابة... صحيح أن هناك الكثيرين من أبناء الطائفة ضد النظام وهم مرغمون على الدفاع عن أنفسهم، لكن ماهو حكم الطيار الذي يرمي برميلاً متفجرًا على بيت؟ ولماذا لا تنقلب الطائفة على العصابة؟ ثم لماذا يكون الصراع حلالاً في درعا وحرامًا في اللاذقية؟

ليست هذه أول هفوات الأستاذ «كيلو» الذي بارك الجهاديين وزارهم، ثم عاد.. على عكس الأب «باولو»، قبل أن يتحفنا بمقولة «الحل في موسكو» مرورًا بفرض «الجربا» على الائتلاف بحسب أوامر «طويلي العمر».

معركة الساحل لا يجب أن تكون «انتقامية» ولا «مناورة»، بل عليها أن تندرج، كغيرها من المعارك، في إطار استراتيجية واضحة لإنهاء معاناة كل السوريين، والتعايش المستقبلي لا يكون بطمر الرأس في الرمال ولكن بالنظر إلى الأمور كما هي لا كما نتمنى أن تكون والتصرف بعقلانية لكسب حرب فرضها النظام وقوى الشر في العالم علينا.

حين يسيل الدم فلا يجوز الصمت، كل الدماء مقدسة بنفس الدرجة وواجب حقنها يقع على الجميع وليس فقط على «أكثرية» مذبوحة.

في غياب التوجيه والقيادة الرشيدة

اضطرابات نفسية وسلوكية لدى مقاتلين في المعارضة

جودي سلام - عنب بلدي

يسلّط الإعلام الضوء على المعارك بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد وتوزيع الخارطة السورية بين الجانبين، أو معاناة المناطق التي تشهد صراعًا مستمرًا من نقص الدواء والغذاء، لكن جانبًا آخر من المعاناة والاحتياجات النفسية لدى المقاتلين والمدنيين بعد ثلاث سنوات من الحرب قلّ من يتطرّق لها.

في تحقيق لـ «عنب بلدي» أجرته في منطقة خان الشيح المحررة من غوطة دمشق الغربية، نحاول التركيز على هذه الاحتياجات من خلال فئة من مقاتلي الجيش الحر الذين يعيشون مع أسلحتهم بعيدًا عن أجوائهم العائلية والعاطفية.

جمال أحد الناشطين الذين رافقوا مقاتلي المعارضة في خان الشيح لمدة شهرين تقريبًا، يحدثنا عمّا آلت إليه حالتهم النفسية، مشيرًا إلى «تصرفاتٍ غريبة تندرج تحت حالات الانفصام بالشخصية».

شرّ البلية ما يضحك

إحدى تلك الحالات هي ردّة فعل بعض المقاتلين على البراميل التي تلقيها طائرات الأسد، إذ «يقف المجاهدون يتعقبونه وهو يهوي إلى الأسفل»، وعندما ينزل البرميل بعيدًا عنهم، يمسكون بأيدي بعضهم ويبدؤون بالدبكة على أنغام «تي رشرش تي رشرش»، ويبدأ الضحك القويّ «غير مبالين بما سببه هذا البرميل من دمار وقتلى».

ويتابع جمال أنه من الطبيعي أن نجد الشباب في المنطقة «يضحكون في الطرقات مثل المجانين، أو يتوقفون فجأةً ويبدؤون بالرقص والتصفيق»، معتبرًا ذلك نوعًا من «التفريغ عمّا في داخلهم».

وأضاف جمال أنه شهد موقفًا لمقاتل بدأ بالاستحمام بينما «أسرع صديقه إليه يحذره من تحليق طيران الأسد فوق المكان، لكنه أكمل الاستحمام وهو يغني ويضحك بصوت عالٍ كالمجنون».

متبّلي

كلمة تتردّد كثيرًا على ألسنة المقاتلين في البلدة، قاصدين بها «حالة الضياع والفوضى، وعدم فهمهم للصورة الكاملة، حيث «لا يعلم القاتل فيما قَتل، ولا المقتول فيما قُتل... لا أحد يعلم من الذي يخطط أو ينفذ» بحسب تعبير أحد عناصر الحر، بينما يُمضي المقاتلون ليلهم بالتدخين «لدرجة التحشيش»، كما يصف جمال، وعند إسداء النصيحة لهم وتنبيههم للضرر الناتج عن

«نحن نفجر والله بيختار... ناس على الجنة وناس على النار»

هذه العادة تأتي إجابة البعض منهم: «صحتنا لا تُهمّ، غدًا نقصف بصاروخ ونموت كلنا... نريد أن ننسى همنا قليلًا».

الحالة النفسية هذه لا يقتصر تأثيرها على مزاجية المقاتلين في أوقات استراحتهم، بل تنعكس بشكل مباشر على أدائهم القتالي، ما يجعله عشوائيًا يتعارض أحيانًا مع الهدف الذي أراده هؤلاء المقاتلون حين تفرغوا للقتال؛ ويذكر أحمد وهو أحد حاملي شعار «متَبّلي»، أنه مع زملائه في الكتيبة استهدفوا أحد حواجز الأسد القريبة بقذائف الهاون، لكنهم لم يكونوا «على ثقة تامة» أن القذائف ستصيب الحاجز أو المدنيين، لكن «لا يهم فكلهم شهداء عند الله»، مردفًا بالقول «نحن نفجر والله بيختار... ناس على الجنة وناس على النار».

من جانبه يرى جمال أن ما ينقص هؤلاء الفتية هو من يقودهم ويرشدهم، فهم فتية يشعرون بالضياع والتشتت، موجهًا عتبه على المثقفين وعلماء الدين «الذين تركوا هذه المناطق تواجه مصيرها لوحدها»، متسائلًا «ماذا تتوقعون من فتيةٍ صغار دون أي مرشد أو قائد، أصبحوا بحاجة لأطباء نفسيين؟».

فكر القاعدة

بدوره حاول الشاب محمد -الذي خرج من منطقة الخان مؤخرًا- فتح بعض المواضيع الدينية والاجتماعية مع المقاتلين، ليجدهم «جميعًا منصتين راغبين إلى الاستماع ومتلهفين لأي حديث أو نقاش، مرجعًا في الوقت ذاته سبب انتشار «فكر القاعدة وداعش» في المنطقة إلى المفاهيم الخاطئة للدين، إذ «يضعون ورقة ليغطوا بها وجه المذيعة على التلفاز لأنه محرم عليهم رؤية النساء على الرغم من أن معظمهم لا يصلي».

يضعون ورقة ليغطوا بها وجه المذيعة على التلفاز لأنه محرم عليهم رؤية النساء على الرغم من أن معظمهم لا يصلي

وأكّد محمد أن أكثر المواضيع التي كانوا «يتشنجون» من نقاشها هي «أحاديث الخلافة الإسلامية والنساء»، ناقلًا لنا وجهة نظر الغالبية هناك بتحريم خروج المرأة وأن صوتها ووجهها عورة، كما أن معظمهم يحاربون من أجل خلافة إسلامية «لا يفقهون شيئًا عنها»، إضافة إلى أنهم «يتشاجرون على هذه المواضيع لدرجة أنهم يوجهون المسدسات على بعضهم عندما يحتد النقاش».

ويضيف محمد بأن بعض هؤلاء المقاتلين يتمنون لو أنهم يستطيعون الانتحار ومنهم من كاد أن يفعلها «لولا أنه ما زال يحتفظ بالقليل من العقيدة الإسلامية التي تحرم عليه فعل هذا وتتوعده بالعقاب العسير».

دروس للتوعية والإرشاد

في الجانب المقابل فإن أساتذة ومثقفين يحاولون التعامل مع هذه الحالات، وتنظيم أوقات المقاتلين في بعض المجموعات، بحسب «أبو يونس» أحد الناشطين في المنطقة، مشيرًا إلى مراكز للتدريب العسكري وتخريج المقاتلين، إضافة إلى النشاطات والدروس الدينية التي تحث على الالتزام بالأخلاق الحسنة، وهو ما ينعكس إيجابًا على أداء المقاتلين الذين بدأوا يدركون متطلبات المعركة.

من جهة أخرى لم ينكر «أبو يونس» حالات الضياع والتصرفات الغريبة عند قسم من المقاتلين، مقسمًا المقاتلين في المنطقة إلى ثلاثة أقسام، «القسم الأول يعمل وفق استراتيجيات وأهداف واضحة، بينما يعيش القسم الثاني حالة من الضياع والملل، أما القسم الأخير فيمثله السارقون وقطاع الطرق».

بدورها تجد «أسماء» الأخصائية في الإرشاد النفسي أن هذه الاضطرابات النفسية تأتي نتيجة لظروف الحرب والأوضاع المعيشية الصعبة، مؤكدة أن أغلب الذين يعانون من هذه الاضطرابات لا يستطيعون الاعتراف بها على اعتبارها انتقاصًا منهم، أو بسبب عدم إدراكهم لما يعانونه من مشاكل وجهلهم بكيفية التعبير عمّا يمرون به.

هذه الاضطرابات النفسية تأتي نتيجة لظروف الحرب والأوضاع المعيشية الصعبة

وتضيف الأخصائية أن طريقة استجابات الأشخاص للضغوط النفسية في ظروف الحرب تختلف من شخص لآخر بسبب الفروق الفردية وعامل الاستعداد للتعامل مع المشاكل، إضافة إلى نسبة المهارات والثقافة التي يمتلكونها في مواجهة ظروف مشابهة.

وحول طريقة التغلب على هذه الاضطرابات أوضحت الأخصائية صعوبة تطبيق ما ينصح به من الدعم النفسي والاجتماعي على هؤلاء المقاتلين، في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها، خصوصًا حالة الخطر التي قد تفقدهم حياتهم في أي وقت، إلا أنّ الوازع الديني يمكن أن يلعب دوره في هذه الظروف، كونه يمثل عنصرًا أساسيًا في حياتهم.

وفي استطلاع للرأي لعددٍ من الناشطين في الريف الغربي لدمشق، ذهب أغلبهم إلى أن الاهتمام بالحالة النفسية للمقاتلين وتوعيتهم وتمكينهم ثقافيًا واجتماعيًا، يجب أن يكون من أولويات القائمين على العمل العسكري في حال أراد هؤلاء الانتقال بمقاتلي المعارضة من حالة «متبّلي» إلى مصاف الجيوش المتقدمة.

اليونيسف:
80 مليون دولار لدعم المصادر المائية في سوريا

عنب بلدي - وكالات

رصدت منظمة اليونيسف لخطتها المزمع تنفيذها في سوريا خلال العام الحالي، مبلغ 80 مليون دولار أميركي، آخذة بعين الاعتبار أولويات دعم المصادر المائية، والحفاظ على سلامتها، والاستمرار في توفير مواد التعقيم لإيصال مياه آمنة للمواطنين.

وقال الممثل المقيم لمنظمة اليونيسف في سوريا يوسف عبد الجليل «إنه من خلال تقييم الاحتياجات والجولات الميدانية والاجتماعات الدورية مع المعنيين في الوزارات، ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري، تم إعداد خطة 2014، بحيث يتم صيانة وإصلاح وتأهيل شبكات المياه والصرف الصحي، في المدن ومراكز الإيواء، وتقديم الدعم اللازم لإدارة النفايات الصلبة، إضافة لرفع القدرات الفنية وبناء الكفاءات»، بحسب ما جاء في صحيفة تشرين الرسمية.

وأوضح عبد الجليل، إن الخطة تأتي نظرًا للظروف الراهنة، التي أثرت سلبًا على المواطنين، كانخفاض المقنن المائي للفرد من 120 ليترًا إلى 50 ليترًا في اليوم منذ بداية الأزمة، وانخفاض مستوى التخزين في بعض السدود المعتمدة كمصادر مائية لمياه الشرب، والصرف العشوائي لمياه الصرف الصحي على بعض المصادر المائية الرئيسية لمياه الشرب، أيضًا تعطل قسم كبير من شبكات الصرف الصحي، إضافة لتدني مستوى جمع وترحيل النفايات الصلبة.

وأوضح عبد الجليل، إن منظمة اليونيسف أنفقت في سوريا خلال العام الماضي 29 مليون دولار أمريكي، شملت عدة مشاريع وتجهيزات واحتياجات متنوعة، كتأمين الطاقة الكهربائية البديلة اللازمة لاستثمار وتشغيل منظومة مياه الشرب في المحافظات، وتأمين 2300 طن من مادة هيبو كلوريد الصوديوم، ومواد تعقيم أخرى وأجهزة مخبرية ومواد كيماوية لازمة لمعاينة جودة مياه الشرب.

وكان وزير الموارد المائية في حكومة النظام بسام حنا أوضح خلال تشرين الثاني الماضي، أن الوزارة حصلت على 73 مجموعة توليد احتياطية من منظمات دولية، وعملت على تأمين مصادر مياه احتياطية ولا تعتمد على مصدر مائي واحد.

وتقع سوريا في نقطة قريبة من خط الفقر المائي، بالنظر إلى أن عدد سكان سوريا البالغ 23 مليون نسمة، ويتطلب أن تكون الواردات المائية المتاحة للاستخدام حوالي 23 مليار متر مكعب من المياه.

قرار جديد لمنح جوازات السفر للسوريين المقيمين في الخارج

عبد الرحمن مالك

أصدر مجلس الوزراء الاثنين الماضي 31 آذار تعليمات تنفيذية حول منح جوازات السفر للمواطنين السوريين المقيمين في الخارج، وتضمن القرار الذي أرسل إلى كافة البعثات الدبلوماسية والسفارات والقنصليات التي تمثل الجمهورية العربية السورية في الخارج، الالتزام بمدة محددة لإصدار جوازات السفر بالنظامين العادي والمستعجل.

وجاء في القرار الذي يحمل الرقم 871 أن إصدار جوازات السفر وفق النظام العادي (أي نظام الدور) يجري خلال أسبوع واحد فقط بعد تقديم الطلب، وتبلغ رسوم إصداره 200 دولار أمريكي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى. أما في حالة الطلبات المستعجلة فإن مدة إصدار جواز السفر 72 ساعة كحد أقصى، على أن تكون قيمة الرسوم 400 دولار أو ما يعادلها.

كما نص القرار على أنه يجوز منح جواز السفر العادي أو وثيقة السفر، للمواطنين السوريين المتواجدين خارج الجمهورية العربية السورية، من قبل إدارة الهجرة والجوازات وفروعها في المحافظات السورية، وذلك عن طريق الأقارب والوكلاء القانونيين لهم، أو بموجب شهادة تفويض مصدقة لدى إحدى البعثات الدبلوماسية والقنصلية السورية في الخارج.

يذكر أن مجلس الشعب أقرّ في حزيران الماضي، مشروع قانون يقضي برفع قيمة جواز أو وثيقة السفر إلى 4 آلاف ليرة، وفق نظام الدور و15 ألف ليرة للجوازات المستعجلة.

الاقتصاد السوري يحتاج 30 عام للعودة إلى مستوى اقتصاد 2010

محمد حسام حلمي

صدر التقرير الاقتصادي عن الأونروا نهاية آذار المنصرم بعنوان «تقييم الأضرار الاقتصادية والاجتماعية: عملاء التمويل الأصغر للأونروا في سوريا». حيث يركز التقرير على حياة الأسر والمؤسسات الصغيرة التي كانت تحصل على تمويل من الأونروا قبل بدء الأزمة في سوريا، والتقرير هو ملخص لمسح ميداني قامت به الأونروا في حزيران 2013.

يقول التقرير إن 71.3% من عملاء الأونروا قد نزحوا من أماكنهم بحثًا عن مناطق أكثر أمنًا للعيش فيها. وسجل العملاء القاطنون في منطقة اليرموك بدمشق أعلى نسبة من التنقل القسري وصلت إلى 89%.

ومع حلول شهر حزيران 2013، فإن 13.3% من المؤسسات الصغيرة الممولة من الأونروا كانت قادرة على مواصلة عملها داخل سوريا، وأن 3% منها فقط كانت قادرة على العمل في منطقة السيدة زينب ومخيم اليرموك بدمشق. وأضاف التقرير أن 44.2% من هذه الشركات الصغيرة أغلقت من قبل أصحابها، بينما 39.9% من هذه الشركات أغلقت بسبب تعرضها للنهب والسرقة.

أما على صعيد منازل العملاء المتضررة، فقد تضرر أكثر من نصف منازل العملاء (55.7%)، 14% منها دمرت بالكامل. وتركز الدمار في المناطق المحيطة بدمشق حيث يسكن 70% من عملاء الأونروا، وتتوزع نسب الدمار على الشكل التالي، 78.9% من مساكن العملاء في السيدة زينب، و72% في دوما، و71.2 في اليرموك.

أما بالنسبة لدخل عملاء الأونروا، فإن الغالبية العظمى منهم (82.5%) تراجعت دخولهم، في الوقت الذي تضاعفت فيه أسعار السلع الأساسية في سوريا. وقد جعل هذا الواقع العديد من الأسر تعيش تحت خط الفقر، حيث يعيش ما يقارب من نصف العملاء (45.1%) على دخل يومي فقط، في حين أن نسبة 16.4% ليس لديهم أي مصدر للدخل.

وعن استراتيجية الأسر في التعامل مع الأزمة، أشار التقرير إلى تراجع إمكانيات الأسر في تلبية احتياجاتها الأساسية، وأن 87.4% من الأسر خفضت نفقاتها على الطعام، وأن 90.1% خفضت نفقاتها على الملابس، وأن 86.3% خفض الإنفاق على الاحتياجات السكنية. كما خفضت الأسر الإنفاق على التعليم والنقل والصحة في محاولة لمواجهة التراجع الكبير في دخولهم.

وعلى صعيد المساعدات الإنسانية، أشار التقرير أن 85.7% من الأسر تحتاج إلى مساعدات إنسانية حتى تستطيع البقاء على قيد الحياة، وتتركز هذه الحاجة بشكل رئيسي في منطقة السيدة زينب ومخيم اليرموك ومنطقة بستان الباشا بحلب. وبين التقرير أن نسبة الأسر التي حصلت على مساعدات إنسانية هي فقط 38%، وأن هناك فجوة ونقص كبير في المساعدات الإغاثية.

أما على صعيد الاقتصاد الكلي، فذكر التقرير أن الناتج المحلي الإجمالي تراجع بنسبة 34.3% في الربع الأول من عام 2013، وتراجع بنسبة 36.9% في الربع الثاني بالمقارنة مع عام 2012. وأن الاقتصاد السوري خسر 84.4 مليار دولار خلال أول سنتين من الصراع، وكانت خسائر الناتج المحلي الإجمالي منذ بدء الأزمة في سوريا 47.9 مليار دولار. وخسر 2.33 مليون شخص عملهم ووصل معدل البطالة إلى 48.6%. وأن 13.9 مليون سوري يعيشون تحت خط الفقر الآن.

التقرير أشار إلى أن الاقتصاد السوري يحتاج إلى 30 سنة للعودة إلى المستوى الاقتصادي للعام 2010 في حال توقف الصراع الآن.

إحصاءات داريا لغاية 6 نيسان 2014

(شهداء- معتقلين- مفقودين)

عدد الشهداء منذ بداية الثورة 1834

عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على المدينة 1,051

عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة 3,857

عدد المعتقلين الحاليين منذ بداية الثورة 1,796

عدد المعتقلين الحاليين منذ بداية الحملة الحالية على المدينة 1,155

عدد المفقودين الحاليين منذ بداية الثورة 146

عدد المفقودين منذ بداية الحملة على المدينة 76

رسالة من سجين سياسي بسجن حلب المركزي

نداء في الذكرى الأولى:

مرت علينا منذ أيام الذكرى الأولى لبدء ما سمي «عملية فك الأسرى»، تلك العملية التي استهدفت سجن حلب المركزي ومعتقليه ونزلائه، هادفة لتحريرهم وإكمال سيطرة فصائل وقوى الثورة على الريف الشمالي لحلب، وساعية لإعادة سيطرة المعارضة على مشفى الكندي والذي خسرته منذ شهور، وفرضت بعده حصارًا ناعمًا على منطقة السجن، تناقصت على أثره كميات الطعام في السجن اعتبارًا من الشهر 12 لعام 2012.

انطلقت العملية بمشاركة فصائل وكتائب متنوعة، وتوالت الهجمات والاقتحامات، وارتقى الشهداء على أسوار السجن الذي استحال قلعة منيعة، تترست فيها حامية السجن بنزلائه، وطال أمد المعركة لتنقلب حصارًا قاسيًا داميًا، كان السجناء هم الخاسر الأكبر فيه. بعد أشهر عجاف ذاق السجناء خلالها الويلات، دخل شريك جديد في القتل ولاعب آخر يهرأ بأرواح المعتقلين: الهلال الأحمر، فقد تم الاتفاق على دخوله مع الخبز والطعام وقليل من الدواء، لتبدأ بعدها معاناة السجناء بالتعلق برؤية الهلال.. هلال ما برح يغضب ويرضى ويظهر ويغيب على هواه، وكلما مسه أحد طرفي النزاع بشيء، ينتقم شر انتقام من السجناء، فيحرن ويتركهم نهبة للموت جوعًا. أخطأت القذائف أهدافها وأصابت السجناء، وأفرغ الجندي رصاصاته فيهم، ورمى قنابله عليهم بتصرف فردي، وعاد كل طرف يجد المبرر المناسب، والحقيقة الوحيدة المتفق عليها: 800 سجين ملقون في مقبرة جماعية في باحة السجن الشرقية، و2400 من النساء والأطفال والمرضى والضعفاء ينتظرون نفس المصير.

سقطت كل الأقنعة وانكشفت كل الوجوه، ونقضت أبسط المسلمات: لا أحد يموت من الجوع. المنظمات الأممية، والهيئات الدولية، والصليب والهلال والنجمة، وكل من ادعى الإنسانية، هنا في سجن حلب انكشفت عوراتهم، وبان هزالهم، واستبان عجزهم. عاينا -وما نزال- القتل بكل أشكاله، والموت جوعًا، وليس الجوع وحده، والمرض بكل ألوانه وأسمائه؛ ما شخص منه وما لم يشخص، والبرد والتجمد حتى الموت، والذل والهوان وترقب الموت المؤلم مفاجئًا كان أو بطيئًا، وفقدان الرفاق وشهود موتهم، والعجز عن مجرد تهدئة صرخات ألمهم، أضحى الظلام أصلًا، والخوف طبيعة، والحياة استثناءً، والأمل جثة ملقاة بقرب الثمانمئة قتيل.

من هنا، من مقبرة الأحياء، نطلق صرختنا، لعل أحدًا يجيب: أنقذوا من تبقى منا، أغيثوا ضعفنا، وارحموا عجزنا، وكونوا عونًا للسجناء العزل، ومغيثًا للنساء والأطفال والمرضى والمستضعفين، فمهما كانت الحرب متوحشة، فنحن لا نستحق عقوبة القتل تعذيبًا وجوعًا وبردًا ومرضًا، أعطونا حقنا الأساسي الذي وهبته الشرائع وأقرته القوانين: حقنا في الحياة، ولتجدوا حلًا لمأساة السجن الرهيب، سجن غرف الموت، سجن المقبرة الجماعية الأكبر، سجن حلب المركزي.

نزلاء سجن حلب المركزي - الجناح السياسي

محمد سعيد العبار

اعتقل محمد بعد إطلاق النار على أخيه الشهيد عزام العبار أثناء اقتحام قوات النظام لمدينة داريا، وذلك بتاريخ 27 تموز 2012.

يبلغ محمد من العمر 26 عامًا وهو أعزب، ويعمل في بخ الموبيليا.

تمت مشاهدته في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 1 آب 2013.

أحمد صلاح خولاني

اعتقل أحمد من حاجز تابع للمخابرات الجوية عند مدخل مدينة داريا، وذلك بتاريخ 27 تموز 2012.

يبلغ أحمد من العمر 43 عامًا وهو متزوج ولديه 4 أبناء، درس الحقوق ولم يكمل دراسته ويعمل في صناعة وتركيب سياج المزارع.

تنقّل بين فرع الامن السياسي وفرع المخابرات الجوية، وقد تمت مشاهدته في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 15 أيار 2013.

مازن جمال الريان

اعتقل مازن بعد إطلاق النار على خالة الشهيد عزام العبار أثناء اقتحام قوات النظام لمدينة داريا، وذلك بتاريخ 27 تموز 2012.

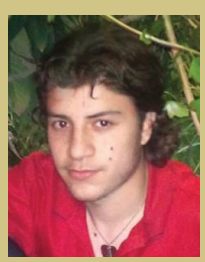

يبلغ مازن من العمر 19 عامًا وهو أعزب، ويعمل في لف المحرّكات.

تمت مشاهدته في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 1 كانون الأول 2012.

عنب بلدي - العدد 111 - الأحد 6 نيسان/أبريل 2014
enabbaladi@gmail.com

«كتب عليكم القتال وهو كره لكم» ... الشهيد علاء الدباس

علاء شربجي

«ليش رحت وتركتني لحالي يا علي، فراقك متل الموت يا غالي»

كلماتٌ كتبها علاء الدباس على صفحته الشخصية في الفيس بوك قبل بضعة أشهر، معبّرًا بها عن أثر فقدان صديقه «أبو حسن».

الشهيد أبو حسن صديق مقرب لعلاء، عملا معًا في مدينتهما داريا منذ بداية الثورة، وكانا يتشاركان العمل الثوري مع بعضهما بكل حيوية ونشاط، كما يقول زملاؤه. تلك الكلمات التي كتبها علاء بعد فراق صديقه، كررها أحمد، 22 عام، متأثرًا برحيل علاء هذه المرة، وذلك أثناء حديثنا معه للتكلم عن الشهيد.

مع انطلاقة الثورة السورية، نشط علاء الدباس، 21 عامًا، في الحراك السلمي بداريا، حيث شارك مع رفاقه بالمظاهرات السلمية، وعمل بطباعة المناشير الورقية وتوزيعها في الطرقات بين الأهالي وأثناء المظاهرات؛ مستفيدًا بذلك من شجاعته وجرأته المعروفة بين زملائه في النشاطات التي تشكل خطرًا كبيرًا عليه من قبل أجهزة الأمن التي نشطت في قمع الثورة.

قاد علاء حملات البخ على جدران المدينة، وكان «الرجل البخاخ» الذي تسبب بإثارة غضب عناصر المخابرات الجوية الذين كانوا يتجولون في المدينة، باحثين عن كتّاب كلمات الحرية تلك على جدرانها.

يقول صديقه ماجد، 18 عام، لعنب بلدي «في حملات البخ أيام موكب المخابرات الجوية، كنا نخرج لبخ جدران المدارس (حرية، أفرجوا عن زملائنا... الخ)، علاء كان هو من يؤمّن البخاخات، ويخبرنا بالأماكن التي يجب أن نبخها».

بعد الاعتقالات التي قامت بها عناصر المخابرات الجوية والتي طالت عددًا كبيرًا من أبناء داريا، بمن فيهم طلاب المدارس، توقف علاء عن الذهاب إلى مدرسته، وقد كان في الصف الثاني الثانوي حينها، وتفاعل مع إضراب الكرامة الذي أطلقته مجموعة الحراك السلمي، وبدأ بتنظيم لقاءات في منزله مع رفاق المدرسة والثورة، والتخطيط لتنظيم المظاهرات والأنشطة الثورية الطلابية.

أبو مأمون، 35 عام، وهو أحد أساتذة علاء في المدرسة، يقول لعنب بلدي: «لم يكن يتأفف من نصائحي المتكررة وإلحاحي الدائم في ضرورة قيامه بالتنسيق بين ما يقوم به من نشاط ثوري، وبين مدرسته التي يتوجب عليه متابعتها وعدم تركها مهما كانت الظروف، ولكني كنت أجده زاهدًا في كل شيء يخلو من العمل الثوري الذي أخذ مجمل وقته». يتابع الأستاذ «أكثر ما يعجبني به، الأدب والاحترام الذي كان يرافقه أثناء جلوسي معه».

النشاطات، التي كان يقوم بها علاء مع رفاقه، كانت بالتنظيم والتشاور مع شباب تنسيقية داريا، إذ عقدت عدة لقاءات لتنظيم سير الحراك الطلابي برفقة الشهيدين محمد فارس شحادة ومحمد أنور قريطم، أعضاء التنسيقية، ليتوقف بعدها هذا الحراك بالكامل مع مجزرة داريا الكبرى التي نفذتها قوات النظام أثناء حملتها أواخر آب 2012.

ومع بداية الحملة العسكرية الثانية على داريا في تشرين الثاني 2012، انتقل علاء إلى الحراك المسلح وانضم إلى إحدى الكتائب العاملة في لواء شهداء الإسلام، مدافعًا معهم عن مدينته في المعركة التي فرضت عليها.

يصفه أحد رفاقه في العمل المسلح: «علاء صاحب القلب الطيب، المتسامح والخلوق، المتحمس للعمل بشكل مستمر لأي شيء يخدم مدينته».

ويضيف أحمد «استيقظت مرة من نومي في إحدى النقاط العسكرية على صوت علاء وهو يغني: شهيدنا لا لا ما مات، وهو يحمل جواله في يده يقلب صور صديقه أبو حسن باكيًا».

في الأول من نيسان 2014 مساءً، تعرضت نقطة الحراسة التي كان يشغلها علاء إلى قصف بالرشاشات الثقيلة والصواريخ من قبل حواجز قوات الأسد المحاصرة للمدينة، وسقط أحد الصواريخ في مكان تواجد علاء ما أدى إلى استشهاده على الفور.

يصف أحمد لحظة القصف: «نزل صاروخ بالمكان المتواجد فيه علاء، وكنت أنا موجود بنقطة حراسة قريبة عليه، راحوا 3 شباب ليطمئنوا عليه، وشافوا الغرفة يلي كان فيها كلها ركام، صاروا يبحثوا عنو وهنن عم يبعدوا الأغراض بالغرفة. عثروا عليه بعدها وهو مدد على الأرض والشظايا مخترقة كل جسموا بشكل قاسي كتير».

الشظايا التي أصابت علاء وأدت لاستشهاده لم «تمزق» جسده فقط، بل مزقت المصحف الذي كان يحمله، والذي وجد على صدره مفتوحًا، ويد علاء على إحدى صفحاته، التي تبدأ عند الآية «كتب عليكم القتال وهو كره لكم».

انتهت حياة علاء الدباس، الشاب المتفاني الوفي للثورة، الشاب الذي آمن بالعمل السلمي ثم أجبر على حمل السلاح، ومضى في الدفاع عن مدينته.

رحيل علاء ترك أثرًا كبيرًا بين رفاقه الذين تحدثنا معهم.. ينهي أحمد حديثه عنه «شهيدنا لا لا ما مات.. بإذن الله على الجنة».

الثورة والفن.. علي محمود الجاسم أصغر فنان تجريدي في الثورة السورية

علوان زعيتر

للحرب مشاهدها وانعكاساتها، ولعل الأكثر تأثرًا بها هم الأطفال. ويعبر الأطفال عن مشاعرهم بما يدور حولهم بطرق شتى، ولعل الرسم هو أكثر ما يستميلهم، لكونه اللغة البصرية التي يستطيعون التعبير بها عن ذواتهم.

علي الجاسم طفل سوري من مدينة الرقة، يبلغ من العمر سبع سنوات، بدأ مشواره مع الرسم منذ كان عمره أربع سنوات، وقد تم اقتناء بعض من لوحاته في كندا، وألمانيا، أمريكا، كذلك في مؤسسة ألوان في مدينة ليون الفرنسية.

يحدثنا الفنان التشكيلي خليل حم سورك عن تجربة تلميذه علي كفنان تجريدي:

علي لديه دائمًا أفكار، أفكار مسبقة في عقله الباطني الفطري، وهي مسألة ضرورية لإبداعات الأطفال، تقتصر رسومات علي على محيطه الصغير كطفل موهوب، وليس من الضروري أن يرسم الأشياء بأشكالها الحقيقية، لكنه يرسمها كما يراها هو، مثل أن يرسم الشجرة على شكل مثلث، وهذا وفق الاختزال والتجريد صحيح ولكن هو لا يدركها، مثال آخر على رسوماته.. يرسم أباه وأمه، ويبالغ في تكبير رسم أمه، وهذا يدل أنه متعلق بوالدته كثيرًا. أما بالنسبة للألوان التي تستهوي علي فهي كل الألوان، وهذا الشيء يدل على أنه يرى الحياة ملونة وفق منظوره هو، كما أنه دائمًا يمزج الألوان. ولأنه طفل صغير لا يتحكم بالريشة فإن الألوان تتداخل مع بعضها على سطح اللوحة فتعطي إحساسًا جميلًا قل نظيره، ولكن علي يميز تلك التداخلات اللونية، ويشرح لوحاته، ويدافع عنها بجرأة، وقد تغيرت ألوانه إبان الثورة فبدت تناسب حالة الحرب، واستطعت بصعوبة أن أعيده إلى ألوانه الكثيرة.

عند سؤال علي عن حلمه قال إنه يحلم بنقل مأساة أطفال سوريا إلى العالم من خلال معرض يقيمه في كل دول العالم، كي يعرف العالم ما يجري في بلده من انتهاك للطفولة.

ويظل للأطفال لغتهم الخاصة التي يعبرون بها، ولعل اللغة البصرية أقربها للطفل ليعكس للعالم ما يريد قوله بالألوان.

الشهادة أم النصر؟ لا عشنا ولا عاش الوطن

بيلسان عمر

كثيرًا ما غُرست في أذهاننا مفاهيم من قبيل أن الوطن يُسقى بدماء شهدائه، وتربينا على فكرة "النصر أو الشهادة"، فالموت حاضر في كل تفاصيل حياتنا، فداء لوطننا وأرضنا، ولسنا هنا بصدد الحديث عن الشهادة وفقًا للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية، ولكن نتحدث عن مفهوم «نموت ويحيا الوطن».

تسأل هنا: ما معنى كلمة وطن؟ سيقولون: هو البيت، وشجرة التوت، وقن الدجاج، وقفير النحل، ورائحة الخبز والسماء الأولى، فالوطن أنا، الوطن أنت، الوطن حبنا ومستقبلنا، الوطن حلم جدي الذي مات بعد أن ورّث حلمه لأبي كي يكمل المشوار، الوطن قصيدة حب كتبتها صديقتي، ولحّنها عاشق أهداها لحبيبته كي يفرشا وطنهما بالورود والأزهار، الوطن هم، الوطن نحن، الوطن أنا وأنت وهم ونحن كلنا يدًا واحدة وعلى قلب رجل واحد، وتسأل: هل تتسع كلمة واحدة من ثلاثة أحرف لكل هذه المحتويات، وتضيق بنا؟

وهنا يكمن محور موضوعنا، وكيف تربينا على مفهوم أن الوطن تميته الدموع وتحييه الدماء، وأنه -أي الوطن- كما يرى تشرشل «شجرة طيبة لا تنمو إلا في تربة التضحيات وتُسقى بالعرق والدماء»، والسؤال يطرح نفسه، إن متنا جميعًا، أو لنقل استشهدنا جميعًا، فمن سيعيش النصر؟ سيجيب أحدهم: الجيل القادم هو من سيحصد ثمار النصر، ولكن أي جيل قادم هذا؟ إن متنا نحن وبقي الجيل القادم يحيا على فكرة الثأر لآبائهم ولكل قطرة دم اختلطت بتراب وطنهم، ثم كبر ذاك الجيل أيضًا على نهجنا (النصر أو الشهادة)، وبقيت الشهادة الطريق الوحيد برأيه -كما برأينا- لبناء الوطن، وكأن الوطن مصاص دماء، لا يحملنا فوق ترابه، إن لم يضم غالبيتنا تحت أرضه، فما هذا الوطن بالله عليكم؟

ففي وطننا اليوم نصاب بعمى الألوان والأسماء، نحبو بين ركام الجدران نتحسسها فتدمي أصابعنا، إذ لم يعد الطلاء يستر عورتها، وعلى كل جدار تستعيد ذاكرتك صورة شهيد واسمًا لآخر، وصورة معتقل كانت معلّقة في صدر المنزل حتى يتذكره أطفاله الصغار، ثم تصطدم يديك بأشواك لم يسترها الحبر الممزوج بدم الشهداء -كما علمونا-. نُهجّر من الوطن، ونبقى نعيش على أطلاله، وكلنا أمل بعودة قريبة، حتى يبقى أمل العودة لوطننا هاجسنا الذي نتنفسه مع كل شهيق، ولكن هل فكرنا يومًا بأن الوطن ليس كومة حجارة، وإنما بشر نحيا معهم لنحيي القيم المثلى، دون أن نتقيد بمكان محدد.

ثم نتشرّب مفهوم «حق العودة»، ولكن عودة مع مزيد من الدماء، لتحقيق المبدأ الأول (النصر أو الشهادة)، فلا عودة -كما يزعمون- دون تضحية أبناء الوطن بخيرة شبابهم، لنتعم نحن بالوطن، لنعود مرة أخرى، أي وطن نحلم أن ننعم به، إن لم يكن الأحبة والأهل والأصدقاء معنا، ما بالنا نتمسك بحجارة الوطن، ولا نلقي بالًا لأبنائه، نذرف دموعًا على سقوط مدينة، ودمار أخرى، في وقت بات فيه البشر مجرد أرقام يتساقطون الواحد تلو الآخر، وكل ينتظر دوره، بحجة (الشهادة لأجل الوطن) ومع جرعة إضافية من (النصر أو الشهادة).

وأمام مبدأ «النصر أو الشهادة» يخطر ببالنا «نصر الشهادة» و «النصر بالشهادة»، فنصر الشهادة تلك اللحظة التي يستعد فيها الإنسان لتقديم كل ما يملك في سبيل الله، وانتصارًا لمبادئه، مستحضرين كل النصوص التي تحدثنا عن جزاء الشهيد، ومتمسكين بعبارات أُدخلت في ثقافة تربيتنا بأن الشعب الذي يعتبر الشهادة سعادة، شعب منتصر لا محالة، فشهادة أفراد -برأي زارعي هذه الثقافة- تحيي الوطن، فكيف بأمة كاملة تربت على هذا المبدأ؟، أما مبدأ النصر بالشهادة، وهو الذي يحدد سبيل النصر بالموت، والموت فقط، فلا سبيل لعزتنا -كما علّمونا- إلا بانتصار دمنا على سيف عدونا، فأقصى ما يمكن أن يهدد به الطاغية هو قتلنا، وطالما نحن وضعنا الموت وسيلة لنصرنا، فلن نخاف هذا الطاغية، وسننتصر عليه بقتله لنا وبدماء أبنائنا.

نموت كي يحيا الوطن، ولكن يحيا لمن؟ فبرأي أحمد مطر «من بعدنا يبقى التراب والعفن، نحن الوطن! من بعدنا تبقى الدواب والدمن، نحن الوطن!، إن لم يكن بنا كريمًا آمنًا، ولم يكن محترمًا، ولم يكن حرًا، فلا عشنا ولا عاش الوطن».

رب ضارة نافعة

إسماعيل حيدر

انتهت الانتخابات البلدية التركية ولم يتنفس الصعداء أحد أكثر من السوريين، فاللذين عانوا الطرد والتهجير وحملات الكراهية بعد عزل محمد مرسي في مصر، لم يعد لهم من مكان يلجؤون إليه في هذا العالم الرحب سوى تركيا. البلد الجار، الذي فتح أبوابه للسوريين كضيوف لا لاجئين، كان مهددًا أن يصبح كمصر لو غير الشعب التركي مزاجه كما فعل المصري.

لا يستطيع أحد أن يلوم السوريين على تأييدهم لأردوغان، فالرجل قد أحسن استقبالنا في الوقت الذي يسعى فيه «إخواننا» العرب لطردنا.

مهما قيل عن تدخل تركي في سوريا، ومهما قيل عن استغلال تركي لقضية اللاجئين، ومهما حاولت القنوات الخليجية تهويل قضية التسريبات والفساد، فإن ذلك لن يخصم من رصيد الرجل بغض النظر عن صحة الادعاءات من عدمها.

إن توافرت لدينا القدرة على التحليل في خضم الفوضى العارمة الضاربة في منطقتنا، فإننا نستطيع أن نقول إن ما يجري في سوريا لا يصب في صالح الإسلاميين، في حين أن ما يجري حولها يصب في مصلحتهم.

فأخطاء الكتائب الإسلامية في سوريا وكوارثها وتدخلاتها في حياة الناس الخاصة، وفي النهاية صراعاتها فيما بينها، أفقدتها كثيرًا من مصداقيتها التي كانت تتمتع بها عند الناس. ما حدث في سوريا أزال حالة القداسة التي كانت تحيط بعمل الإسلاميين من قبل، فقد كان الناس يتخيلون أن الإسلاميين حين يأتون سينشرون العدل ويعيدون الأمان ويعمرون البلاد والعباد، فإذا بهم تتمزقهم الأهواء والصراعات، ويسعون لفرض نظام حياتهم على غيرهم، ويلاحقون المخالفين كما يفعل النظام، وأحيانًا بأشكال أسوء.

وحدهم الإسلاميون (تقريبًا) في العالم العربي والإسلامي من يدافع عن السوريين دون شروط، في حين يسعى العلمانيون لإيجاد الذرائع لاتهام السوريين وتبرئة ساحة النظام، تارة بذريعة المقاومة وتارة بذريعة الحداثة، التي دمرها الأسد قبل غيره، وتارة وبكل وضوح «ووقاحة» بذريعة قتال الأسد للإسلاميين ووقف مدهم.

للأسف لا يبدو مما سبق -إضافة إلى هول الكارثة المربع- أن الأجواء تساعد السوريين على القيام بمراجعات فكرية حقيقية، ولا تساعد على تقبل أي نتاج فكري نقدي موزون، وإنما ما يحدث يكرس الذريعة التي تبرر الأخطاء بها عادة ومفادها أن الإسلاميون في سوريا انحرفوا عن الإسلام السمح الذي يمثله -في الحالة هذه- الإسلاميون الذين هم خارج سوريا.

لا شك أن انتصار العدالة والتنمية في تركيا فرصة جيدة للسوريين في صراعهم المرير الطويل ضد نظام الأسد، ولا شك كذلك أن طول بقائنا في تركيا سيساهم في تقبل المراجعات الفكرية والنقدية التي أجراها الإسلاميون هناك حتى استطاعوا خلق التناغم بين أنفسهم والعالم، فرب ضارة نافعة.

دور الأهل في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال

بيلسان عمر

تستخدم مهارات التواصل مع الآخرين في كل مواقف الحياة اليومية (المدرسة، الأصدقاء، الجيران، وفي العمل مستقبلاً)، ولها تأثير قوي على مسار حياة الطفل، لذلك يجب أن يتعلمها بشكل جيد وفعّال. إذا تم تدريب الطفل على هذه المهارات بشكل صحيح، فسوف ينمو ليصبح متحدثًا جيدًا يعرف كيف يحاور ويناقش بأدب وبشكل ناجح. وهذا التدريب يجب أن يبدأ من البيت عندما يصبح الطفل قادرًا على فهم وإيصال الرسائل.

الطفل بطبيعته بحاجة إلى أن يتواصل مع من حوله ليتبادل المعلومات والمشاعر والأفكار، ويمكن أن يتم ذلك من خلال إكسابه مهارات الاستماع (فن الإنصات) والتحدث والتعبير عن الرأي براحة كاملة دون نهي ولا تنفير، ومخاطبته بلغة العيون والاحتضان ونبرة الصوت المعبرة عن الحب له. لا بد أن نوظف كل هذا المهارات بطريقة توثق صلتنا به.

فيما يلي بعض التقنيات التي تساهم في تنمية هذه المهارات:

- قم بإجراء محادثات يومية مع طفلك. هذ المحادثات سوف تعطيه الفرصة ليظهر تواصله المناسب والفعال مع الآخرين. سوف يتعلم كيف يتكلم وكيف يختار كلماته، ولا يمكن أن نغفل دورك كونك والده في طريقة استقبالك لكلامه، فسوف يكون لك تأثير قوي على طفلك، لذلك كن قدوة إيجابية من خلال تواصلك معه بطريقة فعالة ولطيفة بكل الأوقات مع مراعاة طريقة تواصلك أنت أمامه مع كل الأشخاص حتى لو كانوا من خارج الأسرة.

- شجع طفلك على الكلام والحوار بوضوح. إن استماعك لطفلك سوف يجعلك واعيًا للمناطق التي تحتاج إلى تحسين وتعديل في كلامه. بادر دائمًا بمحادثته، اسأله مثلاً عن يومه بالمدرسة وعن الناس الذين كلمهم اليوم. وعندما يتحدث طفلك استمع وانظر وراقب، هل هو يتحدث بعيدًا عن الموضوع؟ ما هي الكلمات التي يستخدمها؟ هل هي كلمات لائقة؟

- انصحه بعدم مقاطعة المتكلم، فالأطفال مشهورون بمقاطعة الحديث. حاول أن توجهه بالابتعاد عنها قبل أن تصبح عادةً وذكره بأهمية الاستماع للآخرين لدى حديثهم معه حتى ينهوا كلامهم.

- ابتعد عن زجره ومطالبته بالتزام الصمت التام وعدم الاستمرار في الحديث، لأن ذلك سوف يسبب الخوف والقلق كلما فكر في مخاطبة ومناقشة الآخرين.

- شجعه على استخدام كلمات الطلب والشكر، «من فضلك» عند طلب شيء، وكلمة «شكرًا» التي تعبر عن الامتنان والتواصل المؤدب مع الآخرين.

- قم باللعب معه بألعاب تزيد في تواصله، مثلاً دعه يجري محادثات بين الدمى الخاصّة به وبين الشخصيات الكرتونية. تناوب بالحديث والاستماع مع طفلك، مثلاً اسمع له حين يتحدث لمدة 15 ثانية بدون مقاطعته ثم دعه يستمع إليك أثناء حديثك لمدة 15 ثانية.

- قم بقراءة القصص والكتب بشكل يومي، بذلك سوف يتعلم الطفل الاستماع للآخرين وبنفس الوقت تعتبر خبرة مسليةً له وفرصة جيدة لقضاء بعض الوقت معه.

- نبهه إلى أهمية التواصل البصري مع الآخرين واشرح له أن النظر في اتجاه آخر عندما المتحدث يتحدث معه سوف يظهر وكأنه غير مقدّر وغير مهتم بكلام المتحدث، حيث أنه لا يمكننا أن نغفل أهمية اللغة الغير منطوقة (لغة الجسد)، فهي تشكل جزءًا مهمًا في المحادثات والتواصل مع الآخرين.

سلس البول عند الأطفال Enuresis

د. كريم مأمون

بعد التصعيد العسكري الذي حدث في سوريا وما رافقه من انفجارات ودمار وموت ونزوح وغير ذلك ونتيجة مايتعرض له الأطفال من خوف وهلع وحزن وصدمات نفسية فقد ازدادت نسبة الاضطرابات النفسية لديهم، ومن أشيع الأمراض الناجمة عن هذه الاضطرابات هو السلس البولي.

ما المقصود بالسلس البولي عند الأطفال وماهي أنواعه؟

هو تكرار تبول الطفل في ملابسه أو في السرير (متعمدا أو بدون قصد) لمرتين في الأسبوع على الأقل ولمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وبعمر يزيد عن 5 سنوات للبنات و 6 سنوات للصبيان. وهو قد يحدث أثناء الليل فقط (سلس البول الليلي) وقد يحدث أثناء النهار فقط (سلس البول النهاري) وقد يحدث أثناء الليل والنهار (سلس البول المختلط).

وهناك نوعان من سلس البول عند الأطفال:

1 _بدئي: أي أن الطفل لم يبد أي قدرة على استمساك البول خلال الفترة السابقة من حياته منذ الولادة، وهو الأكثر شيوعا، وعادة لا نجد سببا واضحا له.

2 –ثانوي: أي أن الطفل عاد لحالة السلس البولي بعد مرور فترة لأكثر من سنة ضبط فيها المثانة بشكل تام، وهو الأقل شيوعا، وغالبا ما يعرف السبب في هذا النوع.

ما هي العوامل المؤهبة لحدوث سلس البول عند الأطفال؟

1 – تأخر النضج الفيزيولوجي من الناحية العصبية التنظيمية عن عمر 5-6 سنوات، وهو غالبا ما يشفى خلال ستة أشهر بعد هذا العمر.

2 –اضطرابات النوم؛ ويمكن التغلب عليها من خلال تعويد الطفل على النوم في وقت محدد والصحو في وقت محدد، ويفضل أن يكون النوم باكرا والصحو باكرا.

3 –أسباب جسدية وعضوية؛ كوجود تشوهات بمجرى البول، والتهاب المثانة، واضطراب تعصيب المثانة، والإمساك المزمن، والإصابة بالداء السكري.... ويجب علاج هذه الحالات المرضية.

4 –الشدة النفسية؛ والتي تتراوح ما بين المعاناة من الخوف والقلق الذي يتعرض له الطفل نتيجة الأعمال العسكرية ومايرافقها من قصف ودمار أو دهم واعتقالات وضرب وتعذيب للأهل، أو العنف الجسدي الموجه للطفل كالضرب والصراخ والتوبيخ، أو لأسباب مدرسية كالخوف من المدرسة، وقد تحدث لأسباب عائلية كوفاة أحد أفراد العائلة أو انفصال الوالدين أو الانتقال إلى منزل جديد أو ولادة أخ جديد... وتعتبر الحالة الأخيرة من الأسباب الشائعة للشدة النفسية المسببة لسلس البول عند الأطفال؛ حيث يكون الموضوع كمحاولة غير واعية من الطفل الأكبر للفت الانتباه إليه خوفا من تهميشه وذهاب محبة الوالدين واهتمامهم تجاه الطفل الجديد.

5 –أحيانا قد تكون الحالة عائلية أو وراثية.

ما هي الإ جراءات الطبية اللازمة للتشخيص؟

لا يوجد إجراء طبي مخصوص لتشخيص حالات سلس البول ولكن تأتي أهمية التحاليل والأشعة لاستبعاد وجود أي أمراض عضوية من التي ذكرناها.

كيف يتم علاج الإصابة بسلس البول؟

يعتمد العلاج على الناحية السلوكية بالتوازي مع العلاج الدوائي، ولكن قبل الحديث عن العلاج يجب التنبيه إلى عدة نقاط:

*ترك غرفة الطفل مضاءة بضوء خافت ليلا أو جعل زر الضوء بجانب الطفل ليتمكن من إشعاله في حال احتاج للذهاب إلى الحمام ليلا.

*منع الطفل من تناول السوائل منذ المساء وخاصة الشاي والقهوة والكولا لأن مثل هذه السوائل تزيد حجم البول وتهيج المثانة.

*معالجة الإمساك والأمراض العضوية الأخرى إن وجدت.

*الامتناع عن معاقبة الطفل على عملية السلس وعدم إظهار الانزعاج أمامه وعدم توبيخه وخاصة أمام الآخرين، بينما يجب مديحه عندما يستيقظ جافا.

العلاج السلوكي:

*تدريب الطفل على ضبط المصرة البولية عن طريق سؤاله المتكرر أثناء النهار إن كان يشعر بامتلاء مثانته وبذلك يمكن خلال أسبوعين أن تتحسن قدرته على الإحساس بالامتلاء المثاني.

*تدريب الطفل على زيادة سعة مثانته بنفس الطريقة السابقة ولكن عند شعوره بامتلاء المثانة نطلب منه تأجيل التبول مدة 5 دقائق وتكرر العملية لخمسة أيام وبعد نجاحه في ذلك نزيد المدة المطلوبة منه ليتحملها إلى 10 دقائق ويكرر ذلك لعدة أيام وهكذا تزاد المدة كل أسبوع إلى أن يتمكن الطفل من التحكم بالأمر.

*إحداث ارتباط شرطي بين الاستيقاظ ليلا والتبول؛ بإلزام الطفل بدخول الحمام للتبول قبل ذهابه إلى النوم مباشرة، ثم إيقاظه للذهاب إلى الحمام عدة مرات تفصل بينها 2-3 ساعات لفترة تمتد بحدود شهر، وبعد ذلك يكفي إيقاظه مرة واحدة بعد ساعة من النوم.

*العلاج النفسي الداعم للطفل والذي يعزز ثقته بنفسه عن طريق تكليفه بتنفيذ بعض المهام ليشعر بمكانته الشخصية وإعجاب الآخرين به وهذا يخرجه من حالة السلس المناقضة لهذا الاعجاب.. وكذلك في حال ولادة أخ جديد يمكن تكليف الطفل بمهمات ثانوية للاعتناء بأخيه الجديد مما يشعره بقدرته على القيام بمسؤوليات معينة لينال إعجاب الوالدين واهتمامهم.

وهناك طريقة متبعة بالدعم النفسي عن طريق تصميم جدول لأيام الشهر وتعليقه في مكان مرئي للطفل بشكل واضح ثم يرسم نجمة أو شمسا في اليوم الذي يستيقظ فيه جافا بينما يرسم غيمة في اليوم الذي يستيقظ فيه مبللا ويعطى مكافأة على الأيام الجافة وتزاد المكافأة كلما زاد عدد الشموس أسبوعيا..

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

الثواب والعقاب

عندما توقّع عقدًا ما (عمل، شراء، إيجار... الخ) معظم الناس تقرأ الحوافز (الترغيب) وتهمل العقوبات (الترهيب) لأن الأصل عندها الالتزام. بعد بدء العمل تبقى الحوافز المحرك الأكبر لمعظم العاملين، مع بقاء أقلية يعالج سقطاتها العقوبات (الترهيب). فئة قليلة جدًا تتجاوز الترغيب والترهيب لتحب عملها وتستمتع به، مع بقاء الترغيب والترهيب بشكل جزئي. نعم هناك في الإسلام ثواب وعقاب، لكنهما وسيلة لشد الشخص لكنف الله وعدم ترك الفكرة معرضة للإهمال، بعد دخولك لعالم الله والدين يفقد الثواب والعقاب تأثيرهما، ويبقيان عصا حماية تعيدك لدائرة المحبة كلما ضعف إيمانك وضاقت عليك الدنيا واشتد البلاء (الثورة مثالًا).

الأمل والحكمة

الاقتصار على التعقل يقتل الأمل ويحول الإنسان إلى معاق أو معوّق ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة الأحزاب، 18) والأمل من دون تعقل يحول الأهداف إلى طيش وغرور. هو مزيج من الأمل والحكمة. الأمل يخرجك من سجن الحسابات وأغلال العقل، والحكمة ترسم الطريق وتضع العلامات وتحول الأحلام إلى أهداف.

الدنيا والآخرة

الكثير من الثوار خسروا حياتهم الشخصية لحساب الثورة وأدى بهم ذلك إلى الشعور بالغبن لا حقًا والنقمة على كل من لا يتفاعل معهم. والكثير من الثوار فضلوا حياتهم الشخصية على الثورة بحجة انحراف الثورة عن مسارها. ابتغاء الآخرة هو الأصل، لكن ألا ينسيك نصيبك من الدنيا، لأن ذلك النسيان سيؤثر سلبًا على سعيك الأخروي. صمّام الأمان هو أن تكون مرآة لإحسان الله لك فتوزعه على الآخرين. آية جامعة مانعة ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (سورة القصص، 77).

الفن بين موال ومعارض

لويز عبد الكريم: السياسيون اتجهوا إلى العسكر وابتعدوا عن الحراك المدني، وأقصوا الفن بشكل خاص.

حاورها: علوان زعيتر

الفن هو مرآة الشعوب، ويعبر عن رقيها أو تخلفها من خلاله. الفن هو ما يعكس واقع الشعوب وتاريخها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، الفن هو الموثق والتاريخ لحضارات اندثرت. فما هو دور الفن في الثورة السورية، وهل استطاع الفن أن يواكب الثورة ويعكس طموح الشعب السوري في الحرية، وأحلامه المنشودة، وما هو المدى التأثيري للفن في سير الثورة السورية، وماذا عن الأعمال التي ظهرت في فترة الثورة، وما هي الأزمة التي يعاني منها الفنان الثوري كي ينتج عملًا فنّيا يعبر عن واقعه الثوري ذاتًا وموضوعًا؟

كل هذه الاسئلة تجيب عليها الفنانة لويز عبد الكريم، التي كانت من الرعيل الأول للفنانين المعارضين منذ انطلاقة الثورة السورية، إذ كانت من أوائل من امتلك زمام التعبير عن الثورة كفنانة ألهمت الكثير وكان لها حضور ودور بارز، كفنانة أولًا، وكامرأة سورية حرة تناضل من أجل حريتها وحرية الشعب السوري ثانيًا.

مشكلة العمل الفني هو الانتماء

إذا عدنا للتاريخ سابقًا كان ثمة تجارب لمبدعين من كتاب ومخرجين عن الواقع المعاش، الاجتماعي والسياسي، لكن ما هو تأثيره على الأرض؟.. في الثورة ضمن الاستقطاب بين معارض وموال كانت هناك مشكلة بالعمل الفني وعدم الانتماء، هي المشكلة بين الموالي والمعارض، ومن وجهة نظري الخاصة ظهرت دماء جديدة في الثورة، كتاب وشعراء ومسرحيين وقاصين، وكان هناك أكثر من عمل عن الثورة، أحد الأعمال بطله استشهد، وعمل آخر بطله معتقل عند داعش، بالإضافة إلى أعمال رسم هامة جدًا.

وأهم ما في الثورة أنها أظهرت مفهومًا جديدًا، أن الموهبة هي الأساس، والنقاط السلبية لهذه الأشكال خلوها من التجريب وقلة الخبرة، ورغم ذلك فهي مواهب خلاقة وأعمالها مهمة، وهذا شيء إيجابي جدًا، في حين أن النجوم ابتعدوا عن الفعل الحقيقي للفن وتغير خطهم.

إقصاء الآخر هو نقطة الانتقاد في الأعمال الفنية

بالنسبة لعمل مثل «الولادة من الخاصرة» مشكور كل جهد مبذول به، ونحن في محل مهم جدًا عندما نتوجه إلى الآخر، وأقصد الصامت أو الموالي، ونكذب على أنفسنا حين نقصي الآخر، وبعد أن يرحل النظام لابد أن نرى الآخر دون إقصاء وهو نقطة الانتقاد، والمشكلة هي النظام وليس الآخر، فإذا هدد شخص من مدينة ما لا آخذ موقفًا من المدينة، وهذه مسؤولية الفن ومسؤولية توضيح هذه المسألة، وبشكل شخصي قد لا أستطيع ولكن كحالة مجتمعية.

المعارضة السياسية لا تملك أفقًا لأهمية الفن

المعارضة السياسية دعمت العمل المسلح، والفن رفض العنف، لأن رسالة الفن هي رسالة إنسانية. السياسيون اتجهوا إلى العسكر وابتعدوا عن الحراك المدني، وقد أقصوا الفن بشكل خاص، ولم نستطع عمل شيء بسبب غياب الإمكانيات المادية التي وظفها السياسيون في السلاح والإغاثة، وهذا يقع على عاتق المثقفين من المعارضة السياسية، إن وجدوا.

غياب التمويل يغيب المنتج الفني

أعمل الآن على فكرة بيني وبين دكتور على مشروع اسمه «سايكو دراما»، وبحثنا عن ممول، ونتمنى أن يكون سوريًا، وما زلنا نجد صعوبة في ذلك باستثناء بعض الحالات الفردية، حيث أننا لم نجد إلى الآن أي كتلة سياسية تتبنى هذه المشاريع التنموية الفكرية، خاصة وأن المشروع موجه للأطفال، وهم من يعتمد عليهم في بناء سوريا القادمة. الجهود الفردية لا تعمل هذا الزخم الذي نحتاجه، لأن هذه الأعمال تحتاج إلى مؤسسة لترعاه. يجب أن نعمل ونخطط لسنوات طويلة.. بدل أن نغمض أعيننا في الظلام علينا أن نرنو نحو الشمس..

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

خدمة التخزين السحابي دروب بوكس Dropbox

أشرنا في العدد الماضي إلى أهم خمس خدمات تخزين سحابي وأكثرها انتشارًا على شبكة الانترنت ودورها الهام في حفظ البيانات وحمايتها من الضياع والتلف، وإمكانية الوصول السريع لها دون الحاجة للتقيد بمكان أو زمان معينين.

نتطرق في هذا العدد بشكل مفصل إلى خدمة دروب بوكس Dropbox المجانية التي يبلغ مستخدموها أكثر من 200 مليونًا حول العالم. والتي تسمح لهم بحفظ الملفات (صور، فيديو، مستندات، ...) ومشاركتها بسهولة فيما بينهم.

• خطوات إنشاء حساب دروب بوكس

- قم بالدخول إلى الرابط التالي للذهاب إلى الموقع: https://www.dropbox.com
- اضغط على خيار Sign up لتظهر لك خانات بيانات الحساب.
- قم بملء البيانات كما هو مطلوب (الاسم الأول، اسم العائلة، البريد الالكتروني، كلمة المرور) ثم قم بالموافقة على شروط الانضمام الى دروب بوكس، واضغط على Sign up
- سوف تظهر لك شاشة ترحيب تحت عنوان Welcome تظهر ثلاثة أنواع من حسابات دروب بوكس:

Basic 1: وهو حساب مجاني يوفر مساحة 2 GB.

Pro 2: حساب مأجور يوفر مساحة تصل حتى 100 GB وفق اشتراك شهري بمبلغ 9.99 $ شهرياً.

Business 3: يوفر هذا الحساب ميزات إضافية للمدير، بالإضافة الى توفير مساحات كبيرة و عدد مستخدمين غير محدود، هذه الخدمة مأجورة و يتفاوت المبلغ وفق الميزات المطلوبة.

- قم تحديد الخيار Basic ثم اضغط Continue للذهاب إلى مساحتك الخاصة التي تم إنشاؤها.

• خطوات إنشاء مجلد وملف في دروب بوكس

يوفر دروب بوكس إمكانية إنشاء مجلد لحفظ الملفات المختلفة داخله، بالإضافة إلى إمكانية رفع الملفات ومشاركتها مع الأصدقاء وفق التعليمات التالية:

- قم بالنقر على رمز المجلد New Folder الموجود أعلى يمين الصفحة، ليتم ظهور مجلد على الصفحة، ثم قم بتسمية المجلد بأي اسم ترغب وانتظر ثانية ليظهر المجلد ضمن المساحة الخاصة بك.
- قم بالدخول إلى المجلد الجديد الذي قمت بإنشائه ثم اضغط على رمز Upload الموجود أعلى يمين الصفحة، حيث سوف تظهر لك نافذة تخطرك بتحديد مكان الملف المطلوب رفعه، وبعض الملاحظات حول إمكانية تحديد أكثر من ملف بنفس الوقت، بالإضافة إلى ميزة سحب الملفات أو المجلدات من حاسبك الشخصي ورميها على صفحة دروب بوكس مباشرة.
- قم بالضغط على زر Choose File لتحديد الملف المطلوب ثم اضغط على open وانتظر بعض الوقت ليتم رفعه إلى المساحة الافتراضية على دروب بوكس.

ملاحظة: قد يستغرق رفع الملف بعض الوقت نظرًا لحجم الملف.

• خطوات مشاركة المجلدات والملفات على دروب بوكس

يتيح دروب بوكس إمكانية مشاركة رابط مجلد أو ملف مهما كان نوعه مع الأصدقاء عن طريق إرسال الرابط إلى بريد الطرف الآخر في حال لا يملك الطرف الآخر حسابًا على دروب بوكس، كما يمكنك مشاركة مجلد بشكل كامل مع الأصدقاء الذين يملكون حسابات دروب بوكس.

لمشاركة رابط مجلد أو ملف عبر إرساله كبريد الكتروني اتبع التعليمات التالية:

- قم بالضغط على رمز المشاركة الموجود أقصى يمين الملف المطلوب مشاركته أو بالضغط بالزر الأيمن للماوس واختيار share link لتظهر لك نافذة تطلب منك تحديد بريد المرسل إليه وكتابة رسالة توصيفيه للملف عند الرغبة، ثم الضغط على زر إرسال Send أو اضغط على خيار Get link للحصول على الرابط الخاص بالملف ليتم نسخه وتبادله عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الدردشة.

لمشاركة مجلد من خلال حساب دروب بوكس على حساب دروب بوكس آخر اتبع التعليمات التالية:

- قم بتحديد المجلد المطلوب مشاركته، ثم اضغط على خيار Invite to folder... الموجود أعلى قائمة الملفات، أو بالضغط بالزر الأيمن للماوس واختيار Invite to folder...
- قم بكتابة بريد الصديق الذين ترغب بمشاركة المجلد معه في الخانة الأولى، ثم اكتب توصيفًا مختصرًا لصديقك حول المجلد المشارك في الخانة الثانية، ثم اضغط على زر Share folder

ملاحظة: يمكنك استعراض الملفات والمجلدات المشاركة عن طريق الضغط على خانة Sharing الموجودة ضمن خيارات دروب بوكس على يسار المتصفح، بالإضافة إلى استعراض جميع الروابط المشاركة عن طريق الضغط على خانة Links

ملاحظة: يقوم درب بوكس بطلب تأكيد عملية تفعيل الحساب عبر البريد الالكتروني عبر إرسال رسالة تأكيد، قم بالدخول إلى بريدك الالكتروني وافتح الرسالة القادمة من دروب بوكس واضغط زر Verify your email.

ملاحظة: يوفر دروب بوكس تطبيقات خاصة بالحاسب والتابلت والجوال، يمكن من خلالها إدارة عملية رفع الملفات ومشاركتها، ويمكن تنزيل التطبيق بسهولة من موقع دروب بوكس أو من أحد متاجر التطبيقات الشهيرة.

رحيل ثاني القطبين

توفي أول أمس الجمعة، الرابع من نيسان، المفكر الإسلامي محمد قطب، في مدينة جدة في السعودية، عن عمر يناهز الخامسة والتسعين، خاتمًا حياةً مليئة بالدعوة والإنتاج الفكري.

اعتقل قطب مع شقيقه الأكبر (سيد قطب) مرتين، الأولى في عام 1954، والثانية عام 1965، وذلك قبل أن يحكم على سيد بالإعدام، ليغادر بعد خروجه من المعتقل إلى السعودية ويتفرغ فيها للدعوة، حيث تعرض هناك لاتهامات من قبل السعوديين السلفيين بالوقوف وراء صعود توجه أطلقوا عليه اسم «القطبيين الجدد» نسبة إلى أفكار محمد قطب وأخيه.

حصل محمد قطب على جائزة الملك فيصل العالمية عام 1988، ويعتبر من المفكرين الإسلاميين البارزين، حيث ألف ما يزيد على ثلاثين كتابًا، نذكر منها: شبهات حول الإسلام، مذاهب فكرية معاصرة، دراسات قرآنية، التطور والثبات في حياة البشر، منهج الفن الإسلامي، دراسات في النفس الإنسانية، معركة التقاليد، حول التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، هل نحن مسلمون، كيف ندعو الناس، المسلمون والعولمة، واقعنا المعاصر، هلم نخرج من ظلمات التيه، العلمانيون والإسلام، دروس من محنة البوسنة والهرسك، لا إله إلا الله عقيدة وشريعة ومنهج حياة، مفاهيم ينبغي أن تصحح، كيف نكتب التاريخ الإسلامي، لا يأتون بمثله، المسلمون والعولمة، من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، ركائز الإيمان، دروس تربوية من القرآن الكريم، المستشرقون والإسلام، رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر، حول تطبيق الشريعة...، مركزًا بالعموم على فكرة أن الإسلام لا يمكن تطبيقه دون أن تقام دولة الإسلام، وتطبق أحكامه فيها، مع ضرورة التركيز على التربية الاجتماعية، وإعادة تصحيح مفهوم الناس عن الإسلام وتعاليمه.

بعيد وفاته حصلت مشادات على موقع تويتر، بين محبي الشيخ محمد قطب، وبين من يتهمونه بالإرهاب، في الوقت الذي وجهت إليه عدة اتهامات حول انتمائه لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، وتبنيه أفكارًا «تكفيرية» حلى حد تعبير منتقديه.

عنب افرنجي

الأردن

كرمت مجموعة «هذه حياتي» يوم الأربعاء 1 نيسان، مجموعة من الفنانين السوريين لجهودهم في دعم الأطفال السوريين من الناحية النفسية من خلال الدراما الاجتماعية، وشمل التكريم كلًا من الفنان نوار بلبل والفنان جلال الطويل والسيد علاء حوراني.

أقام مركز «مستقبل سوريا الزاهر» في عمان جلسة للبنات في سن المراهقة بعنوان « أحلام البنات»، والذي يندرج ضمن برنامج التوعية بمخاطر الزواج المبكر، وذلك يوم الاثنين 31 آذار.

وتهدف الجلسة، بحسب ما ذكره مدير المركز لعنب بلدي، إلى التوعية بخطورة ظاهرة زواج القاصرات، لما لها من آثار خطيرة على الفتيات صغيرات السن، ولتعزيز المعرفة لدى الفئات المستهدفة ورفع مستوى الثقافة حول هذا الموضوع، وتثقيفهم بحقوق المرأة القانونية والإنسانية، وخلق فرص حياة أوسع لهم.

أقام تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية يوم السبت 29 آذار حفلًا خاصًا للأطفال السوريين ذوي الاحتياجات الخاصة، بالتعاون مع جمعية «صفا» في سامح مول. تضمن الحفل ألعابًا تنموية ورسمًا على الوجوه، وشخصيات كرتونية محببة لدى الأطفال، بالإضافة إلى العديد من النشاطات الأخرى.

لبنان

أقام مركز «النساء الآن» أمس السبت، 5 نيسان، حفل تخرج للمتدربات المشاركات في دورة الحلاقة والتجميل ودورة التمريض. حضر الحفل حوالي 60 امرأة سورية، وتخللته فقرات فنية قام بأدائها أطفال دورة الدعم النفسي وفريق «نجوم الأمل»، كما قام الأطفال بعرض مسرحي بعنوان «عمل النساء»، ورقصة على أنغام أغنية «وحياة قلبي وأفراحو». وتم في نهاية اليوم توزيع شهادات على جميع المشاركات.

كما أعلن المركز عن بدئه بدورات جديدة لشهر نيسان تتخصص بالتمريض وتعليم اللغة الإنكليزية للمستويين الأول والثاني، بالإضافة إلى حرف يدوية ودورة حلاقة وتجميل، وذلك بحسب ما ذكرته مشرفة المركز لمراسل عنب بلدي.

كما ألقى أمس السبت المحامي فراس الضاحي محاضرة عن العدالة الانتقالية حضرها حوالي 30 شابًا من منطقة شتورة في البقاع، وقد تخللت المحاضرة عدة نقاشات حول وضع سوريا في المستقبل واستحقاقات المرحلة الانتقالية.

بريطانيا

اجتمعت عدد من أفراد الجالية السورية في لندن أمس السبت، 5 نيسان، أمام مقر قناة بي بي سي عربي، وذلك احتجاجًا على سياسة القناة في نقل الأخبار، وضعف مصداقيتها، وإهمال قضايا الشعوب المطالبة بالكرامة والحرية، ولادعائها الحيادية التي تساوي بين من يرمي البراميل المتفجرة وبين من يموت جراء ذلك، واحتجاجًا على مراسلها في دمشق بنقله الأخبار بطريقة تبرر للنظام أفعاله.

تركيا

اعتصم عدد من السوريين أمس السبت أمام السفارة الروسية في اسطنبول؛ تنديدًا بما تتعرض له مدينة حلب في الآونة الأخيرة على أيدي قوات الأسد والمدعوم من النظام الروسي. وحمل المعتصمون لافتات باللغة الروسية والإنكليزية والعربية تندد بالقصف الذي تعرضت له المدينة خلال الأسبوع الفائت، والذي أسفر عن سقوط أكثر من 80 قتيلًا، كما رفعوا عبارات تطالب بوقف الدعم الروسي للنظام السوري، بالإضافة الى لوحات كتب عليها الهاشتاغ الذي أطلقه النشطاء قبل أيام (save_aleppo)، والذي يدعوا إلى إنقاذ حلب مما تتعرض له.

استمر الاعتصام، الذي لقي اهتمام المارة في شارع الاستقلال وسط تقسيم، حتى الساعة الثامنة مساءً، دون أن يخلو من شتائم وجهها أحد مؤيدي الأسد إلى المعتصمين، والذي اتهمهم بترويج الأكاذيب وادعاء وجود القتل في سوريا. وذلك بحسب مراسل عنب بلدي.

لبنان - نساء الآن

الأردن - تجمع الطلبة

الأردن - هذه حياتي

بريطانيا

الأردن - سوريا الزاهر

تركيا - اعتصام السفارة الروسية

في سوري رفع راسي وراسك

جملة تردد صداها في الأجواء منذ مدة قريبة، وهي شعار رفعه لبنانيون ردًا على تصريح وزير المغتربين اللبناني «لا مكان للسوريين بيننا»، جملة لا بدّ من التوقف عندها كثيرًا. فالكل يعلم أن السوري عندما فتح منزله للبناني خلال حرب تموز 2006 كان يتعامل بإنسانيته لا بسياسة فرضت عليه آنذاك. واللبناني لم ينس ذاك المعروف حتى لو قست القلوب قليلًا بسبب بعض الممارسات الرعناء من سوريين تصرفوا كذلك ليس لأنهم سوريون بل لأنهم بشر و «مو كل أصابيع إيدك متل بعض».

إساءات بعض السوريين في دول الجوار انعكست سلبًا على نظرة تلك الشعوب المستضيفة لكل السوريين، فتغيرت معاملة السوري من ضيف مكرم إلى طفيلي ثقيل الظل، من المباح استباحة ماله وزجره وإهانته بأي وسيلة كانت. وباتت كلمة «سوري» في دول كتركيا ولبنان وغيرها مرتبطة فورًا بالنصب والاحتيال وسوء الاخلاق و «الشحادة».

حملة لا للعنصرية التي جابت أرجاء لبنان جاءت لتذكر أن الإنسانية تفوق السياسة ولا دور للسياسة في تصرفات أناس عاديين لهم قلوب رحيمة يألمون كما يألم غيرهم. في مصر أيضًا، بقي ود الشعب المصري بمعظمه كما كان للسوري الضيف، كذلك ود الأتراك، كشعوب لا حكومات، بغض النظر عن مناصرة حكومات تلك الشعوب للقضية السورية أم لا، هي مشاعر البشر ورأفتها ببعضها البعض لا يثنيها إلا تصرفات مسيئة تصدر عن الطرف الضيف فتخلق لدى المضيف شعورًا بالحنق من نكران الجميل، وهي مسؤولية كل سوري لاجئ خارج حدود بلاده لأن يظهر صورته الأجمل للمضيفين، فيكفيه عذرًا أن استقبلوه وفتحوا له الأبواب، كرد لجميل سابق..

هي رسالتك للجميع، ترسلها بحسن تصرفاتك وجميل خلقك، واحتسب أنك في منزل لشخص استضافك وآمنك على منزله، فهل ستصدر منك خيانه له في عقر داره؟ هل ستقابل الإحسان بالإساءة؟

دعوة لكل سوري خارج سوريا، كن جميلًا ودع الغريب يؤمن بالشعار الذي رفعه المضيفون «في سوري رفع راسي وراسك».

الإعلام السوري البديل

إصدارات آذار ٢٠١٤ - الأسبوع الأخير

صحف ومجلات

سوريتنا - العدد 132 - 2014/3/30

شرارة آذار - العدد 111 - 2014/3/30

زيتون - العدد 55 - 2014/3/29

عنب بلدي- العدد 11 - 2014/3/30

نور الشام - العدد 18 - 2014/3/30

نداء الاسلام - العدد 47 - 2014/3/31

أوكسجين - العدد 103 - 2014/3/30

حبر - العدد 33 - 2014/3/29

العاصمة - العدد 46 - 2014/3/30

زورق - العدد 8 - آذار 2014

سوريا اليوم - العدد 392 - 2014/3/31

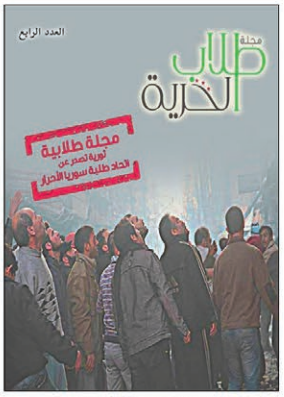

طلاب الحرية - العدد 4 - 2014/3/29